جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها
شعبة علوم اللسان

دلالات التجريد والزيادة للفعل الثلاثي في القصة النبوية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة العربية تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبة:

هناء سعداني

إشراف الأستاذ:

✓ مسعود طواهرية

لجنة المناقشة

رئيس اللجنة: عمار زربيط

الأستاذ المناقش: عبد الحميد بوترعة

الأستاذ المشرف: مسعود طواهرية

الموسم الجامعي: (2015–2016) م – (1436–1437) هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

[الأعراف: 176]

دعاء

اللهم إني أسألك خير المسألة وخير العمل وخير الثواب وخير المعاملة وخير المصادقة وخير الممات.

اللهم علّمني ما ينفعني وانفعني بما علّمتني وزدني اللهم علماً.

اللهم إنّي أعوذ بك من علمٍ لا ينفع وقلبٍ لا تخشع ونفسٍ لا تشبع وعين لا تدمع ودعوة لا يستجاب لها.

اللهم لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا باليأس إذا فشلت بل ذكرني يا الله دائماً أنّ الفشل هو الخطوة التي تسبق النجاح.

آمين

شكر وعرفان

الحمد لله الذي هدانا إلى هذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، قال تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [إبراهيم: 07].

إن كان الشكر ترجمان النية ولسان الطوية وعنوان الاختصاص فإليكم شكر أعرتموني رداءه وقلدتموني طوقه وسناءه. أتقدم بخالص شكري وعظيم امتناني:

- إلى الله تعالى الذي وفقني بتوفيقه.

- إلى من مد لي يد العون وذلل لي الصعاب التي واجهت سير بحثي الأستاذ الفاضل "**مسعود طواهرية**" الذي تبنى هذا العمل بالرعاية والإشراف فأحاطه بالمساعدة الصادقة والتشجيع المتواصل.

- إلى كل الأساتذة الكرام الذين ساعدوني وأرشدوني في سير هذا العمل خاصة الدكتور "**لزهر كرشو**" والأستاذ "**عادل بريكي**".

- كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من دعمني من قريب أو بعيد

فمهما شكرت وشكرت فلن أوف كل ذي حق حقه

فشكرا لكل من يستحق الشكر والتقدير

هناء سعداني

SAeeeD.com

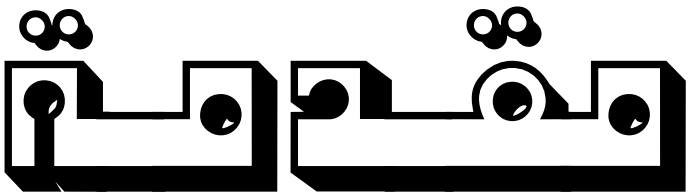

يعد علم الصرف من العلوم الجليلة التي اهتم بها العلماء القدامى، وما تزال تعنى بها الدراسات الحديثة، على اعتبار أنه فرع من فروع اللسانيات ومستوى من مستويات التحليل اللغوي، فهو يتناول دراسة بنية الكلمات من أسماء وأفعال، ونظراً لأهمية الدرس الصرفي في اللغة العربية ودوره في تحليل بنية الكلمات وكشف دلالاتها اللغوية والسياقية اخترت الأفعال الثلاثية موضوعا للدراسة في بحثي هذا، وذلك من حيث التجريد والزيادة، مع إيضاح دلالات كل منها حسب السياق الذي ورد فيه، من خلال نماذج من القصة النبوية، ومن ثمّ التمست عنوانا لدراستي هذه وهو: "**دلالات التجريد والزيادة للفعل الثلاثي في القصة النبوية**".

وقد كان الدافع الى اختياري هذا الموضوع هو قلة الدراسات التطبيقية الخاصة ببنية الفعل ودلالاته، وكذلك نقص الدراسات التي تستوفي جوانب الحديث النبوي عموما، والقصة النبوية خصوصا.

كما حاولت بذلك الكشف عن عدة تساؤلات منها: ما هي دواعي التجريد في الفعل؟ وما غرض الزيادة فيه؟، وما هي الدلالات التي يؤديها كل منها في القصة النبوية؟.

وللإجابة عن هذه التساؤلات سطّرت خطة اشتملت على مقدمة متبوعة بمدخل، تضمن تعريفا للفعل بين التجريد والزيادة، وبين بنية الفعل ودلالته، كما قمت أيضا بتعريف القصة النبوية وخصائصها وموضوعاتها وأسلوبها، مع ذكر موضوعات النماذج المختارة للدراسة، وفصلين بعدها؛ أما الأول الموسوم بدلالة الفعل الثلاثي المجرد في القصة النبوية، فقد تضمن مبحثين؛ الأول، عرضت فيه أبنية الفعل الثلاثي المجرد ودلالاته، فهو عبارة عن جانب نظري، والمبحث الثاني: فعرضت فيه دلالات الفعل الثلاثي المجرد في القصة النبوية، وأما الفصل الثاني الموسوم بدلالات الفعل الثلاثي المزيد في القصة النبوية، فتضمن أيضا مبحثين: عرضت في الأول منهما أبنية الفعل الثلاثي المزيد ودلالاته، أما الثاني؛ فعرضت فيه دلالات الفعل الثلاثي المزيد في القصة النبوية، وذيلت عملي بخاتمة لخصت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ومن أدواته التي استفدت منها التحليل والإحصاء والتعليل والتفسير.

وقد استعنت في بحثي هذا بجملة من المصادر والمراجع أهمها: "كتاب صحيح البخاري"، و"همع الهوامع للسيوطي"، و"شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي"، و"الحقول الدلالية

مدخل

أولا: الفعل بين التجريد والزيادة

1- تعريف الفعل المجرد

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- تعريف الفعل المزيد

أ- لغة

ب- اصطلاحا

ثانيا: الفعل بين البنية والدلالة

1- مفهوم البنية

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2- مفهوم الدلالة

أ- لغة

ب- اصطلاحا

3- العلاقة بين بنية الفعل ودلالته

ثالثا: القصة النبوية

1- مفهوم القصة النبوية

أ- لغة

ب- المفهوم الفني للقصة النبوية

2- أنواع القصة في الحديث النبوي وأساليب القص فيها

3- خصائص وموضوعات القصة النبوية

4- النماذج المختارة للدراسة

من المعلوم أن الكلمة في اللغة العربية تنقسم إلى اسم وفعل وحرف، ففي هذا المدخل سنقوم بالتفصيل في تعريف الفعل من حيث تجرده وزيادته، وعلاقة صيغته بدلالته.

أولا– الفعل بين التجريد والزيادة:

ينقسم الفعل في العربية إلى عدة أقسام، من بينها الفعل المجرد والفعل المزيد.

1– تعريف الفعل المجرد:

أ– لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: جَرَدَ الشيء يجرده جردًا، وجرَّده: قشّره، والتجريد: التعرية من الثياب[1].

وورد في القاموس المحيط للفيروز آبادي جَرَدَه وجرَّده: قشره، وجَرَدَ الجلد: نزع شعره[2].

ونجد في المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية: جَرَدَه جرْداً: قشره وأزال ما عليه، ويقال: جَرَده من ثوبه: عرّاه، وجرد الجلد: نزع عنه الشعر[3].

ومن خلال هذه التعاريف يتبين لنا أن معنى التجريد يدور حول الإزالة والتعريّ.

ب– اصطلاحا:

الفعل المجرّد هو ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط منها حرف في تصاريف الكلمة لغير علة تصريفية، فالواو في (وعد) مثلا لا يُحكم بزيادتها لأنها لا تسقط في المضارع لعلّة صرفية[4].

أي أن الفعل (وعد) يصبح في المضارع (يعد) حيث تحذف واوه.

وأقل ما يكون عليه الفعل المجرد ثلاثة أحرف أصول، وأكثر ما يكون عليه أربعة أحرف[1].

---

[1] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، مج: 1، ص 587-588.

[2] ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مرا: أمنس أحمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص 255.

[3] ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، ص: 115.

[4] ينظر: عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية وفي النحو والتصريف، دار القلم، دمشق، ط1، 1986، ص 329.

ومنه فالفعل المجرد قسمان: مجرد الثلاثي، ومجرد الرباعي.

– **فالمجرد الثلاثي**: هو الفعل الذي يخلو من الأحرف الزائدة[2]، أي أنه ذلك الفعل الذي يتكون من ثلاثة أحرف أصول، مثل: خَرَجَ، جَلَسَ، ذَهَبَ.

– **أما المجرد الرباعي**: فهو الفعل الذي يتكون من أربعة أحرف أصول، أي جميعها أصلية، مثل: دحرج[3].

والذي سنركز عليه في بحثنا هذا هو الفعل المجرد الثلاثي.

2– تعريف الفعل المزيد:

أ– لغة:

جاء في لسان العرب: الزيادة : النمو[4].

وورد في القاموس المحيط: زاده الله خيرا، وزيَّدَه فزاد وازداد[5].

ونجد في المعجم الوسيط: زاد زيْداً، وزيادة، ومزيداً: نما وكَثُر، وزاد الشيء جعله يزيد. والزيادة: ما زاد على الشيء[6].

ويتبين لنا من خلال هذه التعاريف أن الزيادة تعني نمو الشيء وكثرته عمّا كان عليه في السابق.

ب– اصطلاحا:

---

[1] ينظر: عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، ط1، 2003، ص 273.

[2] ينظر: أبو حفص عز الدين عمر بن علاء الدين أحمد، شرح التعريف في ضروري التصريف، تح: محمد بن عبد الحي عمار سالم، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 2011، ص 70.

[3] ينظر: محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت، ط1، 1985، ص 43.

[4] ابن منظور، لسان العرب، ج03، ص 1897.

[5] ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 733.

[6] ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 409.

الزيادة هي: « كل ما أضيف إلى أصل البنية لتحقيق غرض لفظي أو معنوي، فهي من أهم مصادر التراث في المعاني وطرائق الأداء »[1].

وتعرّف الزيادة أيضا: « هو أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ما ليس منها »[2].

والفعل الثلاثي المزيد: « هو ما زيد على أصوله الثلاثة حرفا أو حرفين أو ثلاثة أحرف من حروف الزيادة المجموعة في كلمة (سألتمونيها) »[3]، كما توجد عبارات أخرى كثيرة تجمعها مثل: (هم يتساءلون) (اليوم تنساه) (يا أوس هل نمت)... وهي عشرة أحرف.

مثاله: أكرم، انطلق، استخرج.

وعليه فالفعل الثلاثي المزيد هو ما زيد بحرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف على حروفه الأصلية، وذلك من حروف الزيادة العشرة.

ثانيا– الفعل بين البنية والدلالة:

1– مفهوم البنية:

أ– لغة:

جاء في القاموس المحيط: البنية بالضم والكسر: ما بنيته[4].

كما ورد في المعجم الوسيط: البِنية ما بُني، ومنه بنية الكلمة؛ أي صيغتها[5].

ومن خلال هذين التعريفين يتبين لنا أن البنية تعني صيغة الكلمة.

ب– اصطلاحا:

[1] نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، كلية البنات جامعة عين شمس، دار الثقافة، 1989، ص 21.

[2] ينظر: محمد التونجي، معجم علوم العربية تخصص . شمولية . أعلام، دار الجيل، بيروت، ط1، 2003، ص 233.

[3] ينظر: محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص 37.

[4] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 165.

[5] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 72.

البنية هي هيئة الكلمة ووزنها وصيغتها التي يشاركها فيها غيرها[1]، وهي أيضا معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب، أي من حيث كونها منفردة مستقلة عن غيرها.

2- مفهوم الدلالة:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب، والمعجم الوسيط، أن الدلالة تعني عدة معان، يقال: دلّه دلالة: أرشده وهداه[2].

أي أنها تدل على الإرشاد والهداية.

ب- اصطلاحا:

الدلالة هي: « كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والأول هو الدال، والثاني هو المدلول »[3].

والمقصود بذلك هو أن الدلالة تتكون من شيئين هما: الدال والمدلول، أي اللفظ والمعنى.

3- العلاقة بين بنية الفعل ودلالته:

مما لا شك فيه أن كل فعل يتكون من بنية ودلالة، فبنية الفعل تعبر عن دلالته، وأن هذه البنية نفسها هي أبواب تندرج تحتها علامات تتحقق بواسطتها هذه المباني لتدل بدورها على المعاني[4]، فالفعل المجرد مثلا ينقسم إلى أبواب وكل فعل منها يدل على عدة دلالات، وكذا الفعل المزيد ينقسم إلى أبواب، وتختلف دلالة كل فعل منها عن الآخر، كما نجد أن بنية الفعل الواحد قد تتغير دلالتها من فعل إلى آخر، فمثلا الفعل (دخل) يختلف في دلالته عن الفعل (خرج) رغم أنهما من باب واحد.

كما أن هناك شيء آخر يشارك في تغيير الدلالة، وهي حروف الزيادة (سألتمونيها)، فالعرب لا تزيد غالبا حرفا إلا للدلالة عن معنى زائد لا يدل عليه الأصل، فالزيادة في المبنى ترتبط غالبا بالسعة

---

[1] ينظر: ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1987، ص 30.

[2] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ص 1431-1414، وينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 294.

[3] مصطفى الزلمي، دلالات النصوص وطرق استنباط الأحكام في ضوء أصول الفقه الإسلامي، مطبعة أسعد، بغداد 1983، ص 10.

[4] ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1979، ص 82-83.

في معنى الفعل واستعماله[1]، فالهمزة في (أفعل) تدل غالبا على التعدية مثل: أدخلت خالدا إلى المدرسة، وكذلك مضاعفة العين في (فعّل) التي تدل غالبا على الكثرة مثل: طوّف زيد بالكعبة، أي أكثر من الطوفان... وهكذا.

وبذلك نجد أن الفعل يتكون من بنية ودلالة، وأنه رغم البنية الواحدة للأفعال إلا أنها تختلف من ناحية الدلالة.

ثالثا– القصة النبوية:

1– مفهوم القصة النبوية:

أ– لغة:

ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس: القاف والصاد: أصل صحيح يدل على تتبع الشيء، من ذلك قولهم قصّ الشيء يقصّه قَصصاً، وقِصصاً: بمعنى تتبعه لأمر وغاية ينتهي إليها، من ذلك: التتبع، ومن ذلك قولهم: اقتَصَصْت الأثر إذا تتبّعته[2].

وقد ورد لفظ القصة في قوله تعالى في قصة موسى وفتاه عندما كانا يبحثان عن الخضر، فانسل الحوت الذي كانا يحملانه من المكتل، وهنا نجد قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: 64]، والمقصود هنا هو أن موسى وفتاه رجعا من الطريق الذي أتيا منه لقِصّ وتتبع الأثر حتى يصلا إلى الخضر.

وقد جاء هذا اللفظ أيضا في سورة القصص، حيث قال الله تعالى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [القصص: 11]، أي تتبعي أثره لتعلمي إلى أين أخذه آل فرعون حين التقطوه.

[1] ينظر: أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج1، ص 223.

[2] أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، مج: 5، ص 11.

ومن خلال ما ذكرنا يتبين لنا أن القصة هي عبارة عن مجموعة من الأحداث وقعت في الزمن الماضي.

ب- المفهوم الفني للقصة النبوية:

إن للقصة أثرا قويا في النفس الإنسانية، وهي وسيلة من الوسائل المثيرة والمربية للفكر وللنفس البشرية، ولذلك اتخذها القرآن وسيلة من وسائل الدعوة والتوجيه، و"لما كان البيان النبوي امتدادا وبيانا للقرآن الكريم كان لذلك النوع الأدبي فيه نصيب متميز، يعمق به النبي ﷺ طائفة من المفاهيم والقيم التي تعد من الوسائل الكبرى في النماذج الكلية من حياة الإنسان"[1].

ومفهوم القصة النبوية لا يخرج عن مفهوم القصة كما عرفها العرب، وكما جاءت في القرآن، ففي تتبع لأحداث وأخبار وقعت في زمن الماضي سواء كانت أخبار الأنبياء أو غيرهم، مع تحديد الزمان والمكان، ونطلق اسم القصص النبوي على القصص الواقعة للرسول ﷺ، في فترة من فترات حياته، أو القصص التي من عالم الغيب، أو القصص التمثيلية التي تأتي في شكل أمثال[2]، ولذلك يستخلص الناس منها العبرة.

فالقصة النبوية: هي تصوير للحياة الإنسانية والتجارب المعيشة، لتحقيق أغراض دينية بشرح وتفسير ما جاء في القرآن، وذلك في صياغتها في قالب القصة لجذب القراء والمستمعين، وإن النظر للقصة النبوية مختلف عن القصة الأدبية القائمة على المتعة والخيال والتذوق الأدبي، فهي ليست كذلك، وإنما هي ذات هدف ديني قائمة على الصدق، ومأخوذة من الحقيقة والتجارب الحياتية، فلا تخيل فيها، فهي ذات مصدر خاص، الذي هو الوحي[3].

2- أنواع القصة في الحديث النبوي وأساليب القص فيها:

[1] ينظر: كمال عز الدين، الحديث النبوي الشريف من الوجهة البلاغية، دار إقرأ، بيروت، ط1، 1984، ص 459.

[2] ينظر: مأمون فريز جرار، خصائص القصة الإسلامية، دار المنارة، جدة، ط1، 1988، ص 113.

[3] ينظر: مأمون فريز جرار، خصائص القصة الإسلامية، ص 113.

تعد القصة النبوية من الأنواع الأدبية البارعة التي يمكن للقاص أن يقرّر بها المبادئ ويمكّن للأهداف[1]، ولذلك نجدها تنقسم إلى أنواع وهي: القصة الواقعة للرسول ﷺ، القصة التمثيلية، والقصة الغيبية[2].

– أما النوع الأول من القصص، فهي عبارة عن أحداث وتجارب حقيقية وقعت للرسول ﷺ، ومن أبرزها قصة "**الإسراء والمعراج**".

– والنوع الثاني هو القصص التمثيلية، فهي عبارة عن أحداث نتصور وقوعها وقد تقع على أرض الواقع، مثل قوله ﷺ: « **مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ ؟ فَأَنَا اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ** »[3].

– والنوع الثالث هو القصص الغيبية، فهي عبارة عن غيب مجهول لا تقع تحت حواس البشر[4]، مثل: "**قصة كلام الرب عز وجل مع أنبيائه يوم القيامة**".

فهذه الأنواع للقصة النبوية تجمع بين الخصائص الفنية للقصة، وبين الغرض الديني الذي جاءت القصة لتحقيقه.

أما عن أساليب القصة فهي تختلف من قصة إلى أخرى، فقد ترد في شكل خبر، وخلاصة للأحداث من غير تفصيل، أو حديث عن الشخصيات المشاركة، أو تأتي القصة وتظهر في شكل صورة مشهد يرتفع عن الإيجاز، الذي يقدم فيه الخبر، ففيه التصوير والوصف المشخص للحادثة والحوار الذي يكسبه حيوية، وهذا ما لا نجده في الخبر حيث الإيجاز والاختصار، فيكون فيه التفصيل في الشخصيات والزمان والمكان والأحداث... وهذا يقترب إلى الأقصوصة.

---

[1] ينظر: كمال عز الدين، الحديث النبوي الشريف من الوجهة البلاغية، ص 459.

[2] ينظر: مأمون فريز جرار، المرجع السابق، ص 113.

[3] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار بن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 2002، ص 3293.

[4] ينظر: مأمون فريز جرار، المرجع السابق، ص 115.

أما الأسلوب الثالث من أساليب القص النبوي هو الذي تظهر فيه عناصر القصة، وفيه تنمو الأحداث والشخصيات، وتتنوع طرق عرض الأحداث والمفاجآت، موالاة الحوار، وحل العقد، وما في ذلك من الحركة والحيوية في المشهد المعروض، ومن هذه القصص نجد القصص التاريخية، وقصص الغزوات والقصص الغيبية، ومثال ذلك قصة الإسراء والمعراج[1].

3- خصائص وموضوعات القصة النبوية:

القصص النبوي قصص قصير وهادف، وهو من الأساليب التي اتخذها الرسول ﷺ لتأديب النفوس وتوجيهها، من خلال أخذ المواعظ من هذه القصص، ومن خصائص القصة النبوية أنها قصة فنية، ويتجلى ذلك في قوة الأداء وعرض الأحداث وتنسيقها، فمنها ما يبدأ بتمهيد ثم تعقيد ثم انفراج للأزمة، ومنها ما يبدأ بعرض الأزمة أو المشكلة ثم تكشف الأحداث سبيل انفراجها.

ومن خصائص القصة النبوية أنها قصة واقعية، هدفها تحقيق الغرض الديني، فهي تختار أبسط وسيلة في تقديم أحداثها وتصوير شخصياتها ومواقفها، وأنها وسيلة من وسائل التصوير، بالإضافة إلى أنها تمتلك أقوى الوسائل في الفصاحة والبلاغة[2].

أما عن موضوعات القصة النبوية، فهي: التعريف بصفات الله عز وجل وأثرها على العباد، كصفة إجابة الدعاء، كما تعالج موضوع الطغيان البشري، كقصة الدجال عند ادعائه الربوبية، كما عالجت القصة الحديثة أيضا موضوع الإيمان وأثره في حياة البشر[3].

4- النماذج المختارة للدراسة:

[1] ينظر: مأمون فريز جرار، خصائص القصة الإسلامية، ص 117-119.

[2] ينظر: المرجع نفسه ، ص 228.

[3] ينظر: نفسه، ص 164-166.

أما عن القصص التي اخترتها كنماذج للدراسة فقد أخذتها من كتاب صحيح البخاري فهي كما يلي:

القصة الأولى: قصة موسى والخضر، والتي كانت عبارة عن معاتبة الله لموسى عليه السلام عندما لم يرد العلم له، وبذلك فقد دلّ به على الخضر الذي هو أعلم منه، وذلك ليبين الله عز وجل أنه لا أعلم منه، ويجب رد العلم له.

القصة الثانية: كانت عبارة عن قصة رؤيا رآها النبي حين جاءه جبريل وميكائيل وطوّفانه، فرأى ما سيحصل للناس يوم القيامة من فاعل الخير وفاعل الشر.

القصة الثالثة: فهي تحكي لنا قصة الثلاثة الذين سدّ عليهم الغار، وكيف أجاب الله دعاءهم له بالأعمال الصالحة التي فعلوها من قبل.

القصة الرابعة: قدرة الله عز وجل في إيصال دَين الرجل المتسلف في لوحة في البحر.

القصة الخامسة: وهي قصة إبراهيم عليه السلام وتركه لأم إسماعيل وابنها في مكة لوحدهما دون ماء ومرعى، وتفجير الله عز وجل لعين زمزم، وعدم تضييعه لهما.

القصة السادسة: هي قصة الأبرص والأعمى والأقرع الذين ابتلاهم الله عز وجل، ثم أذهب عنهم الأذى، وتصريحهم بأن الله هو الذي فعل هذا.

القصة السابعة: هي قصة فرض الصلوات الخمس في الإسراء والمعراج، وهي تحكي لنا أن الله عز وجل قد أمر بخمسين صلاة في اليوم، ثم أنقصها حتى صارت خمس صلوات فقط.

القصة الثامنة: هي قصة كلام الرّبّ عزّ وجلّ مع أنبيائه يوم القيامة، وهي تحكي كيف يشفع لنا محمد يوم القيامة ويشفع الله له، ويخرج الناس من النار.

وفي كل قصة من هذه القصص نجد موعظة نستخلصها، ولطالما كانت القصة جزءا من الرسالة التي أنزلت على محمد.

الصرفية للأفعال العربية لسليمان فياض"، و"المستقصى في علم التصريف لعبد اللطيف محمد الخطيب"،... .

كما اعترضتني أثناء إنجازي لهذا العمل جملة من الصعوبات أهمها نقص المصادر المتعلقة بدراسة بنية ودلالة الفعل من الناحية التطبيقية وخاصة الفعل المجرد.

لكن نحمد الله تعالى ونسأله التوفيق بما أمكننا من إتمام هذه الدراسة.

وفي الأخير، لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "**مسعود طواهرية**" على توجيهاته و إرشاداته ورعايته لهذا الموضوع، وإلى كل من قدم لي يد العون من بعيد أو قريب لإنجاز هذا العمل وإخراجه بهذا الشكل.

الفصل الأول

الفصل الأول: دلالات الفعل الثلاثي المجرد في القصة النبوية

المبحث الأول: أبنية الفعل المجرد ودلالاته

أولا- معاني فَعَلَ

ثانيا- معاني فَعُلَ

ثالثا- معاني فَعِلَ

المبحث الثاني: دلالات الفعل الثلاثي المجرد في القصة النبوية

أولا- معاني فَعَلَ

ثانيا- معاني فَعُلَ

ثالثا- معاني فَعِلَ

بعدما تطرقنا في المدخل إلى تعريف الفعل المجرد، سنتناول في هذا الفصل صيغه ومعانيه في اللغة العربية ثم نقوم بتطبيقها على القصة النبوية.

المبحث الأول: أبنية الفعل المجرد ودلالاته

إن أبنية الفعل الأصلية ثلاثية ورباعية، لكن هذه الدراسة ستقتصر على الأبنية الثلاثية فقط، فالفعل الثلاثي المجرد باعتبار ماضيه ينقسم إلى ثلاثة أبنية[1]، وذلك لأن فاؤه متحركة بالفتح دائما، ولامه مبنية على الفتح لفظا، أو تقديرا، أما العين فإما أن تتحرك بالفتح أو الضم أو الكسر[2]، فتكون أبنيته على النحو الآتي:

1– فَعَلَ : ذَهَبَ – كَتَبَ.

2– فَعُلَ : كَرُمَ – عَظُمَ.

3– فَعِلَ : شبِعَ – شربَ[3].

أما إذا نظرنا إلى صيغة الماضي مع المضارع فإننا نجد له ستة أبواب وهي كالتالي:

1– فعَل يفعَل: وهو ما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع، ويشترط فيه أن تكون عينه أو لامه حرفا من حروف الحلق، وهي الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، والخاء، ولذلك سمي باب الشرط، مثل: سأل يسأل، منع يمنع[4].

وعلى الرغم من وضع هذا الشرط لهذا الباب لكننا نجد أفعالا خارجة عنه مثل ركن يركن[5]، حيث قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ [هود: 113]؛ أي لا تميلوا إلى قول الذين كفروا.

---

[1] ينظر: عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، ط1، 1987، ص 36.

[2] ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد دروس التصريف، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، 1995، ص55.

[3] ينظر: أبو بكر الزوبيدي، الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهذبا، مكتبة المثنى، بغداد، 1890، ص 38.

[4] ينظر: عبد الكريم محمد المدرس، رسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، انتشارات شيخي، كردستان، 1389هـ، ص 10.

[5] ينظر:أحمد محمد عبد الدايم، معجم الأبنية العربية الأسماء والأفعال والمصادر، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2002، ص 130.

2- فَعَلَ يَفْعُل: نَصَرَ يَنْصُر[1]، وذلك بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع، قال الله تعالى: ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ [النصر: 02]؛ ففي هذه الآية نجد الفعل: دَخَلَ يَدْخُل.

3- فَعَلَ يَفْعِل: ضَرَبَ يَضْرِب، بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع[2]، كقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ * تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الفيل: 3-4]؛ وهنا نجد الفعل رَمَى يَرْمِي.

4- فَعُلَ يَفْعُل: بضم العين في الماضي والمضارع معا، مثل: ظَرُفَ يَظْرُف، شَرُفَ يَشْرُف.

5- فَعِلَ يَفْعَل: بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع[3]، مثاله: كَرِهَ يَكْرَه.

6- فَعِلَ يَفْعِل: بكسر العين في الماضي والمضارع معا، نحو: حَسِبَ يَحْسِب. والأفعال التي جاءت من هذا الباب قليلة جدا، لذلك اعتبر النحاة هذا الباب فرعا على سابقه[4].

*** معاني الأبنية:**

أولا- معاني فَعَلَ:

ويأتي هذا البناء للدلالة على معان كثيرة، وذلك لأنه أخف الأبنية[5]، والتي منها: الجمع، التفريق، الإعطاء، المنع، الامتناع، الإيذاء، الغلبة، الدفع، التحويل والتغيير، التحول والانتقال، الاستقرار، السير، الستر، الرمي، التجريد، الإصلاح، التصويت، التغذية، النظام، الظهور والبروز[6].

وقد مثل السيوطي في كتابه "همع الهوامع" لجزء من هذه المعاني حيث وردت كالتالي[7]:

1- الغلبة (المغالبة): أي غلبة المقابل، مثل: كارَمني فكرمته، أو للدلالة على التملك والقهر والتفوق ... مثل: قَهَرَ، ظَلَمَ، فَازَ... .

---

[1] ينظر: ابن إياز، شرح التعريف بضروري التصريف، تح: هادي نهر، هلال ناجي المحامي، دار الفكر، عمان، ط1، 2002، ص 35.

[2] ينظر: ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، تح: فخر لدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط1، 1973، ص 38-39.

[3] ينظر: عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح التكملة، تح: أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدرويش، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2007، ج1، ص 1069.

[4] ينظر: محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، بيروت، ط3، ج1، ص 176.

[5] ينظر: صلاح بن محمد البُدَيْر، حصول المسرة بتسهيل لامية الأفعال بزيادة بحرق والاحمرار والطرة، مكتبة المنهاج، الرياض، ط1، 1430، ص28.

[6] ينظر: سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، دار المريخ، الرياض، 1990، ص 13-22.

[7] ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1980، ج6، ص20.

2- النيابة عن فعُل في المضاعف: مثل: جَلَلْت فأنت جليل وفي اليائي العين، مثل: طَابَ فهو طَيّب، والأصل كونه على فعُل.

3- الجمع: وهو للدلالة على جمع الفاعل أشياء، أو أمورا، أو أحوالا، أو أشخاصا... مثل: حَشَرَ، حَشدَ، جَمَعَ، ضَمَّ، ومنه ما يدل على وصل، مثل: مَزَجَ، مَزَجَ.

4- الإعطاء: للدلالة على إعطاء الفاعل شيئا للمفعول، مثل: مَنَحَ، نَحَلَ، وَهَبَ.

5- الامتناع: للدلالة على امتناع الفاعل عن إحداث عمل أو قبول شيء أو شخص مثل: أَبَى، نَفَرَ.

6- الاستقرار: للدلالة على استقرار الفاعل في المكان، وما في ذلك الاستقرار من الهدوء والسكون والسكينة، مثل: سَكَنَ، قَطَنَ، هَدَأَ، نَامَ، نَعَسَ، أَوَى.

7- التفريق: للدلالة على تفريق الفاعل أشياء، أو أموراً، أو أحوالاً، أو أشخاصًا... مثل: فَصَلَ، قَسَمَ، ومنه ما يدل على قطع مثل: كَسَرَ، قَصَفَ، أو يدل على خرق مثل: نَقَبَ.

8- المنع: للدلالة على منع الفاعل مفعوله عن أمر، أو شيء ما مذكورا كان أو مفهوما من المعنى الخاص بالفعل، مثل: حَظَرَ، حَبَسَ، أَسَرَ، سَجَنَ... .

9- التحوّل والانتقال: للدلالة على تحوّل الفاعل بنفسه وانتقاله بذاته في المكان: من مكان إلى آخر، أو في الأحوال والشؤون: من حال إلى حال، مثل: ذَهَبَ، رَحَلَ، مَضَى... .

10- السير: للدلالة على الحركة المكانية من الفاعل، مشيا كان أو عدواً، أو دورانا أو طوافا وجولانا، مثل: سَار، مَشَى، حَبَا، دَارَ، جَالَ، جَرَى... .

11- الإيذاء: للدلالة على إحداث الفاعل أذى ما بالغير، من الكائنات العضوية خاصة، مثل: لَسَعَ، لَدَغَ، ضَرَبَ، عَضَّ، صَفَعَ، لَكَمَ... .

12- الإصلاح: للدلالة على إصلاح الفاعل، أو تهذيبه لشيء أو شخص من الكائنات العضوية أو غير العضوية، مثل: نَسَجَ، عَدَلَ... .

13- التصويت: للدلالة على إحداث فاعل عضوي أو غير عضوي لصوت من الأصوات، مثل: صَرَخَ، صَهَلَ، صَاحَ، ومنه ما دلّ على قول: نَطَقَ، وَعَظَ.

14- الدفع: للدلالة على الدفع والطرد والإبعاد والزجر، والنهر، وما إليها، من الفاعل العاقل للمفاعيل من الكائنات العضوية، مثل: رَدَّ، صَدَّ، دَفَعَ، طَرَدَ، زَجَرَ، رَدَعَ... [1].

15- التحويل والتغيير: للدلالة على تحويل الفاعل للمفعول من صورة أو حالة أو أمر، إلى صورة أو حالة أو أمر سواها، مثل: قَلَبَ، نَقَلَ، صَرَفَ....

16- السرّ أو الستر: للدلالة على ستر الفاعل أو إخفائه لشيء أو حال أو أمر أو شأن أو شخص، من الكائنات العضوية أو غير العضوية، مثل: حَجَبَ، سَتَرَ، خَبَأ... [2]

17- التجريد: للدلالة على تجريد الفاعل وقشره للمفعول مما عليه، ومما معه من الكائنات غير العضوية أو العضوية، مثل: سَلَخَ، قَشَرَ، قَشَطَ، سَلَبَ، مَحَا...

18- التغذية: للدلالة على قيام الفواعل بعمل حيوي تعود فائدته عليه إبقاء لحياته ونموا له، مثل: أَكَلَ....

19- النظام: للدلالة على قيام الفاعل بترتيب مكانه ووضعه مع مفعوله، في أوضاع نظامية خاصة، مثل: عَلاَ، سَفَلَ، رَدَفَ، تَلاَ... [3].

20- الظهور والبروز: للدلالة على ظهور الفاعل وبروزه، بعد خفاء، مثل: ظَهَر، بَرَزَ، جَهَرَ... [4].

21- الرمي: للدلالة على رمي الفاعل أو تركه، وطرحه لشيء أو حال أو أمر أو شأن أو شخص من الكائنات غير العضوية أو العضوية، مثل: قَذَفَ، حَذَفَ، طَرَحَ، تَرَكَ... [5].

ثانيا- معاني فَعُلَ:

[1] ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج6، ص 20-21.

[2] ينظر: محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي الهرري، مناهل الرحال ومراضع الأطفال بلبان لامية الأفعال، مكتبة الإمام الوادعي، صنعاء، ط1، 2007، ص27.

[3] ينظر: سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، ص20- 22.

[4] ينظر: أبو أوس إبراهيم الشمسان، الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه، مطابع الطيار للأوفست ، الكويت، 1986، ص 33.

[5] ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج6، ص 21.

ويدل هذا البناء على: "الأوصاف الخلقية والتي لها مكث"[1]، "وأفعال الطبائع"، وهي كما يلي:

1– أما ما كان حسنا أو قبحا فإنه مما يُبنى فعله على فَعُل يفعُل، وذلك قولك: قَبُحَ يقْبُح، وسُم يوسُم، جمُل يجمُل[2].

2– وما كان من الصغر والكبر فهو نحو من هذا: عظُم، صغُر، قَدُم، كثُر.

3– وما كان من الشدة والجرأة الضعف والجبن، فإنه نحو من هذا: ضعُف، شجُع، جرُأ، غلُظ، سهُل، سرُع، بطُؤ، كمُش (أي شجُع)، حزُن (للمكان)، صعُب.

4– وما كان من الرفعة والوضعة، نحو: شرُف، كرُم، لؤُم، دنُؤ، ملُؤ، وضُع، أمُر.

5– وما أتى من العقل فهو نحو من هذا، قالوا: حلُم يحلُم، رفُق، رزُن، حصُنت المرأة، رقُع، حمُق، خرُق[3].

6– صفات تدل على المسافة (المكانية)، مثل: قرُب يقرُب، بعُد يبعُد[4].

7– صفات تدل على الزمان، مثل: قدُم يقدُم (أي مضى على وجوده زمن طويل حتى صار قديما)، وشُك يَوشُك (قرب زمنه)، أثُل يأثُل (قدم وتأصّل)[5].

8– صفات تدل على الإدراك بالحواس أي تدرك بإحدى الحواس الخمسة، مثل: بصُر يبصُر (صار بصيرا)، نعُم ينعُم (صار ناعما لينا)، خشُن يخشُن (حرُش وغلُظ ملمسه).

9– أفعال الطبائع: أي الأشياء التي طبع وجَبُل عليها، مثل: شعُر، وفقُه، فصُح، أدُب... [6]. فهي من الجبلة.

ثالثا– معاني فَعِل:

---

[1] هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف، شر: محمد هارون، أبو الفضل محمد هارون، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط3، ص 13.

[2] ينظر: سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1982، ج4، ص 28.

[3] ينظر: سيبويه، المرجع نفسه، ج4، ص 28–36.

[4] ينظر: أبو أوس إبراهيم الشمسان،الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه، ص 79.

[5] ينظر: سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، ص 34.

[6] ينظر: محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، ص 55.

ويأتي هذا البناء ليدل على معان مختلفة كالفرح وتوابعه (الصفات العاطفية والنفسية)، كفرِح وطرِب وحزِن وغضِب، وعلى الجوع والعطش كشبِع وعطِش، وعلى الألوان والعيوب كحمِر وسوِد وعوِر وعمِش، وعلى الخلق الظاهر التي يذكر لتحلية الإنسان في الغزل كهيِف[1]، أو يكون دالا على الانتشار أو الهيج، أو السهولة أو الصعوبة...[2]، وسوف يتم النظر فيها فيما يلي:

1– الطبع: مثل: شنِب، فلِج، حوِل...

2– الألوان: مثل: شهِب، دكِن... [3].

3– المطاوعة: يكون فعل المطاوعة لازما، فالمطاوعة هي للدلالة على حصول فعل قاصر عن أثر فعل آخر متعدٍّ[4]، مثاله: كسِر القلم بمعنى (انكسر)، ثلِم السيف بمعنى (انثلم).

4– الأعراض والأدواء: ونجد ذلك في قول سيبويه الآتي:

أ. هذا باب ما جاء من الأدواء على مثال وجِع يوجِع وجعا وهو وجيع لتقارب المعاني، مثل: مرِض يمرَض، سقِم يسقم.

ب. الخوف أو الذكر: وجاء ما كان من الذعر والخوف على هذا المثال، لأنه داء قد وصل إلى فؤاده كما وصل ما ذكرنا إلى بدنه، وذلك قولك فزِعت فَزَعاً، وفرِق يفرَق فَرَقاً، ووجِل يوجَل، ووجِر وجَراً.

ج. الفرح والحزن: مثل: أشِر، بطِر، فرِح، جذِل، حزِن... [5].

د. الهيج والانتشار: وقد جاء على فعِل يفعَل وهو فعل أشياء تتقارب معانيها، لأن جملتها هيج، مثل: أرِج (تحرّك الريح)، وحمِس، مثله: قلِق، نزِق، قال سيبويه: جعلوا هذا حيث كان خفة وتحركا مثل: الحمس والأرج، ومثله غلِق يغلَق غلَقا لأنه طيش وخفة.

هـ. الصعوبة أو السهولة: وقد بنوا أشياء على فعِل يفعَل فعلا وهو فعِل، لتقاربها في المعنى، وذلك ما تعذّر عليك، ولم سهل، مثل: عسِر شكِس...، حيث قال سيبويه: فلما صارت هذه

---

[1] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض، ص 65.

[2] ينظر: خديجة زبار الحمداني، أبحاث صرفية، دار صفاء، عمان، ط1، 2010، ص 111-113.

[3] ينظر:حسن بن زين الشنقيطي، الطرة شرح لامية الافعال لابن مالك، تح: عبد الرؤوف حسين علي، مؤسسة الكتاب الثقافية، دبي، ط1997،1، ص27.

[4] ينظر: ناصر حسين علي، الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة اشتقاقا ودلالة، المطبعة التعاونية، دمشق، 1989، ص 126.

[5] ينظر: سيبويه، الكتاب، ج4، ص17-21.

الأشياء مكروهة عندهم صارت بمنزلة الأوجاع، وصار بمنزلة ما رموا به من الأدواء، والسهولة نحو: سلِس.

و. الجوع والعطش وضدّها: مثل ظمِئ، عطِش، صدِي، غرِث، وضدّها: شبِع، روِي، سكِر، ملِئ.

ز. العيوب: مثل: عوج، عوِر[1].

5- الصفات الاجتماعية الخلقية: للدلالة على اتصاف الفاعل بصفات خلقية اجتماعية حسنة كانت أو قبيحة، وهو خاص بالفواعل العاقلة، مثل: خضِرت المرأة (اشتد حياؤها)، خجِل، سحِر، حنِث....

6- الصفات الاجتماعية النشاطية: مثل: ربِح، خسِر، لعِب، عطِل، نشِط، فشِل، كسِل، حمِد...

7- الصفات العقلية الذهنية: مثل: فطِن، علِم، فهِم، عجِب، بلِه، جهِل، فقِه، زكِن (علم وفهم).

8- الصفات المكانية: مثل: صعِد، لبِث، ركِب.

9- الصفات الزمانية: مثل: أزِف الوقت، أي (حان)[2].

10- الصفات الإدراكية الحواسية: مثل: بصِر، سمِع.

11- الصفات الصوتية: مثل: ضحِك.

12- الصفات الروائحية: مثل: أرِج المكان أي (انتشر فيه الطيب)، عطِر.

13- الصفات العضوية: كبِد (كبِر كبده)، جبِه (أصاب جبهته)، عجِز (كبر عجزه)، أذِن (أصاب أذنه).

14- الصفات النظامية: مثل: تبِع، ركِب (علاه)، لحِق، صحِب، ولِي[3].

فكل هذه المعاني يختلف الواحد منها عن الآخر.

المبحث الثاني: حضور الفعل الثلاثي المجرد ودلالاته في القصة النبوية

أولا- معاني فَعَل:

[1] ينظر: خديجة زبار الحمداني، أبحاث صرفية، ص 112.

[2] ينظر: سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، ص 28- 38.

[3] ينظر: خديجة زبار الحمداني، أبحاث صرفية،ص 34-35.

وقد اتفقت أفعال هذا البناء في الماضي، واختلفت في المضارع، وهي في نماذج القصص النبوية المدروسة كما يلي:

1- فَعَل يفعَل:

الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره
سأَل	21	رأَى	20	أبَى	01	فتَح	05
بعَث	10	رفَع	08	فعَل	07	صنَع	05
جعَل	08	نأَى	01	ذهَب	04	دفَع	01
جهَد	01	بحَث	01	ظهَر	01	قرَأ	04
مسَح	02	شفَع	05	شدَح	02		

- يمثل هذا الجدول حضور الأفعال المفتوحة العين في الماضي والمضارع، في القصص المدروسة و**عددها سبعة ومائة فعل.**

2- فعَل يفعُل:

الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره
قام	05	قال	265	ردَّ	14	كان	33
نام	02	أمَر	16	مرَّ	04	نقَر	01
حرَق	01	أخَذ	08	قتَل	03	راح	01
نظَر	05	خلَص	06	دخَل	07	قصّ	01
بلَغ	04	عاد	06	شبَّ	02	خرَج	09
خمَد	01	شقَّ	02	بدا	01	مات	01
شكَى	01	خلا	01	نشَر	01	ماج	01
حضَر	01	خلَق	01	دار	02	شكَر	01

خاض	01	فار	01	برق	01	دعا	01
سدَّ	01	حلَب	01	صدق	01	فضَّ	01
تزَك	05	ذكَر	02	نقَص	01		

– يمثل الجدول السابق حضور الأفعال المفتوحة العين في الماضي، مع ضمّها في المضارع في القصص المدروسة، وعدد هذه الأفعال هو: **ثلاثة وعشرون وأربع مائة فعل.**

3– فعَل يفعِل:

الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره
حمَل	06	عمَد	02	نزَع	01	غسَل	01
أوَى	02	عتَب	01	نزَل	05	ضرَب	02
وقَع	01	فرَض	01	رجَع	14	بنَى	05
شاء	04	رمَى	01	برَى	01	درَا	01
بكَى	02	جرَّ	04	زاد	01	هبَط	01
كاد	01	عفّ	01	ولَى	01	عمَل	01
ولَج	01	غرَف	02	كفَى	04	قضَى	01
سعى	01	غَبَق	02	وجَد	12		
فقَد	01	وضَع	08	جاء	19		
عصَى	01	عرَف	02	أتَى	36		

– يمثل هذا الجدول حضور الأفعال المفتوحة العين في الماضي، مع كسرها في المضارع، في القصص النبوية المدروسة، و**عددها خمسون ومائة فعل.**

وعلى كثرة ورود أفعال هذه الصيغة في القصص المدروسة، فإنها رغم ذلك فان كلا منها يؤدي دلالة مختلفة عن الآخر، ومن هذه الدلالات، نجد:

أ. الغلبة (المغالبة):

وقد ورد بهذه الدلالة عدة أفعال، من ذلك ما نجده مع الفعل (فعَل) في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، حيث قال الرسول ﷺ: «.. **فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ**... »[1]، فالمقصود بـ(فعَل) هو التفوق والقدرة، وبذلك أدى دلالة المغالبة.

وقد جاء الفعل (فعَل) أيضا بهذه الدلالة نفسها في قصة كلام الرب عز وجل مع أنبيائه يوم القيامة وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ**... »[2]، ويعيد الرسول ﷺ الجملة نفسها في موضع آخر من هذه القصة، وفي الموضعين حضر الفعل (فعَل) بالدلالة نفسها، وهي دلالة التفوق والقدرة والمغالبة.

كما أتى هذا الفعل أيضا في قصة أصحاب الغار في حديثه ﷺ حكاية عن الثلاثة الذين سدّ عليهم الغار في قول أحدهما: «.. **اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَأَفْرِجْ عَنَّا**...»[3].

وقد حضر أيضا في قصة رؤيا النبي ﷺ حيث قال: «.. **فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ يُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ، ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك**... »[4].

ففي كل هذه المواضع جاء الفعل (فعَل) بنفس الدلالة وهي دلالة المغالبة.

وقد ورد الفعل (جعَل) كذلك بنفس هذه الدلالة في عدة مواضع، من ذلك ما نجده في القصة السابقة في قوله ﷺ: «.. **فَجَعَلَ كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ؛ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ**...»[5].

فالفعل (جعَل) هنا يدل على المغالبة في الفعل.

وكما نجد هذا الفعل أيضا في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، في قوله ﷺ: «.. **فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا**.... »[6].

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 828.

[2] المرجع نفسه، ص 1853.

[3] نفسه، ص 542.

[4] نفسه، ص 334.

[5] نفسه، الصفحة نفسها .

[6] البخاري، صحيح البخاري، ص 828.

فقد دلّ الفعل (جعَل) على دلالة المغالبة.

وقد تكرر هذا الفعل أيضا في موضع آخر من نفس القصة حيث قال الرسول ﷺ: «.. **وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ**... »[1].

فالفعل (جعَل) في كل هذه المواضع يدل على القدرة والمغالبة.

وكذلك الفعل (شفَع) قد ورد بهذه الدلالة في عدّة مواضع من قصة كلام الرب يوم القيامة مع أنبيائه حيث قال الرسول ﷺ: «.. **يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ**...»[2].

وقد تكرر هذا الفعل في هذه القصة عدّة مرات وكانت كلها تؤدي نفس الدلالة وهي التفوق والمغالبة.

كما نجد الفعل (أمَر) في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة يدل على نفس هذه الدلالة، حيث قال النبي ﷺ حكاية عن أم إسماعيل حين قالت لزوجها: «.. **آللَّهُ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا** ؟... »[3].

فالفعل (أمَر) دل على القوة والمغالبة.

وقد تكرر هذا الفعل أيضا في موضع آخر من نفس القصة، وذلك حين قال الرسول ﷺ عن إبراهيم عليه السلام: «.. **قَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ قَالَ فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ قَالَ وَتُعِينُنِي قَالَ وَأُعِينُكَ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَا هُنَا بَيْتًا**... »[4].

فالفعل (أمَر) هنا دلّ على قدرة الله عز وجل وتفوقه، وبذلك أدى دلالة المغالبة.

ونجد هذا الفعل أيضا في قصة فرض الصلوات في الإسراء بنفس هذه الدلالة حيث قال الرسول قال الرسول ﷺ: «..**فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى ، فَقَالَ : بِمَ أُمِرْتَ ؟ قُلْتُ : أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلاةً كُلَّ يَوْمٍ**... »[5].

---

[1] المرجع نفسه، ص 828.

[2] نفسه، ص 1853.

[3] نفسه، ص 828.

[4] نفسه، ص 829.

[5] البخاري، صحيح البخاري، ص 952.

وقد تكرر هذا الفعل في نفس القصة عدة مرات وفي كل مرة يدل الفعل (أمَر) على نفس الدلالة وهي تفوق الله عز وجل وغلبته.

كما ورد الفعل (قتَل) في قصة موسى والخضر بنفس هذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ: «..**فَقَالَ مُوسَى: أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ؟...** »[1].

فالفعل (قتَل) هنا دلّ على الغلبة والتفوق.

ويدلّ الفعل (خلَص) كذلك على نفس هذه الدلالة في قصة فرض الصلوات في المعراج وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ،.. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ،.. فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ ، قَالَ: هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ،.. فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِدْرِيسُ، قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ،.. فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا هَارُونُ، قَالَ: هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ،.. فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَى، قَالَ: هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ...** »[2].

فالفعل (خلَص) في كل هذه المواضع أدى دلالة المغالبة.

وقد ورد الفعل (خلَق) بنفس هذه الدلالة في قصة كلام الرب عز وجل مع أنبيائه يوم القيامة حيث قال الرسول ﷺ: «.. **خُلِقَ الإِنْسَانُ عَجُولاً...** »[3].

فالفعل (خلَق) يدل على قدرة الله عز وجل وتفوقه بذلك فهو يؤدي دلالة المغالبة.

كما نجد الفعل (فارَ) في قصة إبراهيم وسارة وإسماعيل، في قوله ﷺ: «.. **وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنْ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا وَهُوَ يَفُورُ بَعْدَ مَا تَغْرِفُ...** »[4].

فقد دل الفعل (فارَ) في هذا الموضع على المغالبة.

كما يدل الفعل (صدَق) أيضا على هذه الدلالة في قصة الكفالة في القرض والديون في قوله ﷺ: حكاية عن الرجل الذي تسلف ألف دينار: «.. **فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. قَالَ: فَأْتِنِي بِالْكَفِيلِ. قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلاً. قَالَ: صَدَقْتَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمى...** »[5].

---

[1] المرجع نفسه، ص 43.

[2] نفسه، ص 951-952.

[3] نفسه، ص 1853.

[4] نفسه، ص 828.

[5] البخاري، صحيح البخاري، ص 548.

فقد دلّ الفعل (صدَق) في هذا الموضع على المغالبة والتفوق في الصدق.

ونجد الفعل (حمَل) في قصة موسى والخضر يدل بنفس الدلالة السابقة، وذلك في قوله ﷺ: «... **فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعُرِفَ الْخَضِرُ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ**... »[1].

وقد حضر هذا الفعل أيضا في قصة فرض الصلوات في المعراج بنفس الدلالة، حيث نجد ذلك في قوله ﷺ: «.. **فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ**... »[2].

فالفعل (حمَل) يدل على التفوق والمغالبة في الحمل.

ب. الجمع:

وقد ورد بهذه الدلالة الفعل (حاض) في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة حيث قال الرسول ﷺ: «.. **حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ فَجَعَلَتْ تحوضُهُ وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا**... »[3].

فالدلالة التي يؤديها الفعل (حاض) في هذا الموضع هي دلالة الجمع، أي جمع الماء وضمه.

ج. الإعطاء:

فقد ورد الفعل (دفَع) بهذه الدلالة في قصة الكفالة في القروض والديون، حيث قال ﷺ: «.. **قَالَ: صَدَقْتَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمى**... »[4].

فقد دلّ هذا الفعل على دلالة الإعطاء.

د. الاستقرار:

وقد ورد بهذه الدلالة الفعلان (وضع) و(نام) في قصة موسى والخضر، وذلك في قوله ﷺ:

«.. **حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا وَنَامَا فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا**... »[5].

فالفعلان (وضع) و(نام) في هذا الموضع دلاّ على السكون والاستقرار.

---

[1] المرجع نفسه، ص 43.

[2] نفسه، ص 951.

[3] نفسه ، ص 828.

[4] نفسه، ص 548.

[5] البخاري، صحيح البخاري ، ص43.

كما أتى الفعل (نام) كذلك بهذه الدلالة في قصة رؤيا النبي ﷺ في قوله: «.. **فنام عنه بالليل...**»[1].

وقد جاء الفعل (خمَد) في هذه القصة نفسها بالدلالة نفسها، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَإِذَا اقْتَرَبْتِ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا...** »[2].

والمقصود هنا بخمود النار أي سكونها واستقرارها.

كما نجد الفعل (أوى) أيضا في قصة موسى والخضر قد ورد بنفس هذه الدلالة ففي قوله ﷺ نجد: «.. **فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ...** »[3].

وقد دل هذا الفعل بنفس هذه الدلالة أيضا في قصة أصحاب الغار حيث يقول الرسول ﷺ: «.. **انْطَلَقَ ثَلاَثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوَوُا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ...** »[4].

فالفعل (أوى) يدل على الاستقرار.

وأتى الفعل (نزَل) كذلك بهذه الدلالة في عدة مواضع، من ذلك ما نجده مع هذا الفعل في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمَ مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كَدَاءٍ، فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَرَأَوْا طَائِرًا عَائِفًا، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ، لَعَهْدُنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَّيْنِ فَإِذَا هُمْ بِالْمَاءِ، فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ، فَأَقْبَلُوا وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ فَقَالُوا: أَتَأْذَنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ؟ فَقَالَتْ نَعَمْ، وَلَكِنْ لا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ. قَالُوا: نَعَمْ. وَسَلَّمَ فَأَلْفَى ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُحِبُّ الإِنْسَ، فَنَزَلُوا، وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ...** »[5].

فالفعل (نزَل) في هذه المواضع يدل على الاستقرار.

هـ. التفريق:

وقد وردت بهذه الدلالة عدة أفعال من ذلك ما نجده مع الفعل (فتَح) في قصة فرض الصلوات في المعراج حيث قال الرسول ﷺ: «.. **فَانْطَلَقَ بِي جِبْرَئِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا ،**

[1] المرجع نفسه ، ص 335.

[2] نفسه، ص 334.

[3] نفسه، ص 43.

[4] نفسه، ص 542.

[5] نفسه ، ص 829.

فَاسْتَفْتَحَ ، قِيلَ: مَنْ هَذَا ؟، قَالَ: جِبْرَئِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفتحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلامَ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَاسْتَفْتَحَ. قِيلَ: مَنْ هَذَا ؟ قَالَ: جِبْرَئِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَفتحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ، قَالَ: هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّا ثُمَّ قَالا: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا ؟ قَالَ: جِبْرَئِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قَالَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟، قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِه، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ... »[1].

فالفعل (فتَح) يدل على التفريق بين جزئي الأبواب.

ويأتي الفعل (خرَق) بنفس هذه الدلالة في قصة موسى والخضر، حيث قال الرسول ﷺ: «..**فَقَالَ لَهُ مُوسَى: قَوْمٌ قَدْ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا**... »[2].

فالفعل (خرَق) هنا يدل على القطع والتفريق.

كما يدلّ الفعل (شقَّ) على هذه الدلالة في قصة رؤيا النبي في قوله ﷺ: «.. **أما الَّذي رَأَيْتَهُ يَشُقُّ شِدْقَهُ فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ بِالْكَذْبَةِ فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الآفَاقَ فَيُصْنَعَ بِهِ مارأيت إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ...**»[3].

فالفعل (شقَّ) يدل على التفريق بين جزئي رأسه.

وقد ورد هذا الفعل أيضا بنفس هذه الدلالة في قصة فرض الصلوات في المعراج حيث الرسول ﷺ: «.. **إِذْ أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ، مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ...** »[4].

فالفعل (شقَّ) يدل على التفريق والتقسيم بين الأجزاء.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 951.

[2] المرجع نفسه ، ص 43.

[3] نفسه، ص 335.

[4] البخاري، صحيح البخاري ، ص 951.

كما يأتي الفعل (نشَر) في قصة كفالة القروض والديون بنفسه هذه الدلالة، حيث يقول ﷺ: «.. **فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ...**»[1].

فقد دل الفعل (نشَر) على قطع وتفريق أجزاء الخشب.

و. السير:

وقد ورد بهذه الدلالة الفعل (مرَّ) في قصة موسى والخضر، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا...**»[2].

فالفعل (مرَّ) هنا أدى دلالة السير.

كما جاء هذا الفعل أيضا بنفس هذه الدلالة في قصة فرض الصلوات في المعراج يوم القيامة حيث قال ﷺ: «.. **فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ...** »[3].

فالفعل (مرَّ) هنا أيضا أدى نفس الدلالة، وهي دلالة السير.

وقد أدى الفعل (راح) أيضا هذه الدلالة في قصة أصحاب الغار، وذلك في قوله ﷺ حكاية عن قول أحد الثلاثة الذين سُدّ عليهم الغار: «.. **فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا، فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا...** »[4].

فجاء الفعل (راح) في هذا الموضع بدلالة السير.

وقد ورد بهذه الدلالة أيضا الفعل (سعَى) في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة في قوله ﷺ: «.. **ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِيَ...** »[5].

فقد دلّ الفعل (سعَى) هنا على دلالة السير.

ز. الإيذاء:

---

[1] المرجع نفسه ، ص 548.

[2] نفسه ، ص 43.

[3] نفسه ، ص 952.

[4] نفسه، ص 542.

[5] البخاري، صحيح البخاري ، ص 828.

وقد أتى بهذه الدلالة الفعل (شدَخ) في قصة رؤيا النبي ﷺ في قوله: «.. **فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفِهْرٍ أَوْ صَخْرَةٍ فَيَشْدَخُ بِهِ رَأْسَهُ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَهَ الْحَجَرُ...** »[1].

فالفعل (شدَخ) يدل على المبالغة في الضرب، وبذلك فهو يؤدي دلالة الإيذاء.

وكذلك ورد الفعل (نقَر) بهذه الدلالة في قصة موسى والخضر، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ...** »[2].

فالفعل (نقَر) في هذا الموضع أدى دلالة الإيذاء.

وقد دلّ الفعل (فضَّ) كذلك بهذه الدلالة في قصة أصحاب الغار حكاية عن أحد الذين سدّ عليهم الغار حين دعا الله بصالح أعماله فقال ﷺ: «.. **حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا ، قَالَتْ: لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ...** »[3].

فالفعل (فضّ) أدى دلالة الإيذاء في هذا الموضع.

كما نجد الفعل (ضرَب) كذلك في قصة رؤيا النبي ﷺ يؤدي هذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفِهْرٍ أَوْ صَخْرَةٍ فَيَشْدَخُ بِهِ رَأْسَهُ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَهَ الْحَجَرُ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَئِمَ رَأْسُهُ، وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ...** »[4].

فالفعل (ضرَب) هنا دلّ على الإيذاء.

ح. الإصلاح:

وقد أتى بهذه الدلالة الفعل (بنَى) في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، حيث قال ﷺ: «.. **قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَا هُنَا بَيْتًا وَأَشَارَ إِلَى أَكَمَةٍ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنْ الْبَيْتِ فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ**

[1] المرجع نفسه ، ص 334.
[2] نفسه، ص 43.
[3] نفسه ، ص 542.
[4] نفسه، ص 334.

بِهَذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ وَهُمَا يَقُولانِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَجَعَلا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ وَهُمَا يَقُولانِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ... »[1].

فقد دلّ الفعل (بنَى) في هذا الموضع على الإصلاح.

كما أتى بهذه الدلالة الفعل (عمَل) في قصة رؤيا النبي ﷺ في قوله: «.. **وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشْدَخُ رَأْسُهُ فَرَجُل عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ... »**[2].

فالفعل عمل في هذا الموضع دل الإصلاح.

وقد ورد الفعل (سدَّ) أيضا بهذه الدلالة في قصة أصحاب الغار، في قوله ﷺ: «..**فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ... »**[3].

والمقصود بهذا الفعل هنا هو أنه غلق عليهم فتحة الغار، و(سدَّ) يؤدي دلالة الإصلاح.

ط. التحول والانتقال:

وقد ورد بهذه الدلالة عدّة أفعال، من ذلك ما نجده مع الفعل (عمَد) في قصة موسى والخضر حيث قال الرسول ﷺ: «.. **فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ... »**[4].

فدلّ الفعل (عمَد) على التحول والانتقال.

كما أتى الفعل (ذهَب) أيضا بالدلالة نفسها في قصة أصحاب الغار، حيث قال الرسول ﷺ: «.. **غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الأَمْوَالُ... »**[5].

فالفعل (ذهَب) في هذا الموضع دلّ على التحول والانتقال.

كما تكرر هذا الفعل أيضا بنفس الدلالة في قصة الأبرص والأعمى والأقرع، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ فَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا، فَقَالَ أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الإِبِلُ أَوْ قَالَ: الْبَقَرُ، هُوَ شَكَّ فِي ذَلِكَ إِنَّ الأَبْرَصَ وَالأَقْرَعَ قَالَ أَحَدُهُمَا: الإِبِلُ، وَقَالَ الآخَرُ: الْبَقَرُ؛ فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ، فَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا، وَأَتَى الأَقْرَعَ فَقَالَ :أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ**

---

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 829.

[2] المرجع نفسه ، ص 335.

[3] نفسه، ص 542.

[4] نفسه، ص 43.

[5] نفسه، ص 345.

إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعَرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا... »[1].

فالفعل (ذهَب) هنا أدى دلالة التحول والانتقال.

وقد دلّ الفعل (نأَى) بهذه الدلالة أيضا في قصة الغار، في قوله ﷺ حكاية عن أحد الثلاثة الذين سدّ عليهم الغار حين قال: «.. **فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا، فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا...** »[2].

فالفعل (نأَى) يدل على البعد، وبذلك فهو يؤدي دلالة التحول والانتقال.

كما نجد أيضا الفعل (قام) في قصة موسى والخضر يدل على نفس الدلالة، في قوله ﷺ: «.. **قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ...** »[3].

فقد أدّى الفعل (قام) دلالة التحول والانتقال.

كما ورد هذا الفعل أيضا بالدلالة نفسها في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، حيث قال ﷺ: «.. **ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا وَنَظَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ...** »[4].

كما جاء هذا نفس الفعل أيضا بالدلالة نفسها في هذه القصة في قوله ﷺ: «.. **فَقَام عَلَيْه وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ وَهُمَا يَقُولانِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ..** »[5].

فقد أدى الفعل (قام) دلالة التحول والانتقال.

ويرد الفعل (كان) بهذه الدلالة في قصة موسى والخصر، وذلك في قوله ﷺ: «.. **حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا وَنَامَا فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا...**»[6].

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 857.

[2] المرجع نفسه ، ص 542.

[3] نفسه، ص 43.

[4] نفسه ، ص 828.

[5] نفسه ، ص 829.

[6] البخاري، صحيح البخاري ، ص 43.

فقد دلّ الفعل (كان) على التحول والانتقال.

كما ورد هذا الفعل في قصة كفالة القروض والديون بنفس هذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ فَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ**... »[1].

وهنا أيضا أدي دلالة التحول والانتقال.

وقد دلّ هذا الفعل أيضا مع الفعل (ماج) بهذه الدلالة في قصة كلام الربّ عزّ وجلّ مع أنبيائه يوم القيامة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ**...»[2].

فكل من الفعلين (كان) و (ماج) في هذا الموضع دلاّ على التحول والانتقال.

كما ورد الفعل (عاد) أيضا بهذه الدلالة في عدة مواضع، ومن ذلك ما نجده في قصة رؤيا النبي ﷺ حيث قال: «.. **فَيَعُودُ فَيَصنعُ مِثْلَهُ**... »[3].

وفي موضع آخر في نفس القصة تكرر هذا الفعل أيضا بنفس الدلالة، حيث يقول الرسول ﷺ: «.. **فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَهَ الْحَجَرُ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَئِمَ رَأْسُهُ، وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ**... »[4].

ففي هذه المواضع يدل الفعل (عاد) على دلالة التحول والانتقال.

وقد ورد الفعل (جاء) أيضا بنفس هذه الدلالة في عدة مواضع من القصص المدروسة، من ذلك ما نجده في قصة الكفالة في قوله ﷺ حكاية عن الرجل الذي تسلف ألف دينار حيث قال: «.. **قَالَ: أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ**... »[5].

فدّل هذا الفعل هنا على دلالة التحول والانتقال.

وقد ورد هذا الفعل أيضا بنفس هذه الدلالة في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، حيث قال النبي ﷺ: «.. **جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبِابْنِهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُرْضِعُهُ حَتَّى وَضَعَهُمَا عِنْدَ الْبَيْتِ**... »[6].

---

[1] المرجع نفسه ، ص 548.

[2] نفسه، ص 1853.

[3] نفسه، ص 334.

[4] نفسه ، الصفحة نفسها.

[5] نفسه، ص 549.

[6] البخاري، صحيح البخاري، ص 828.

فهذا الفعل دلّ هنا أيضا على التحول والانتقال.

كما نجد الفعل (أتَى) في قصة كلام الربّ عزّ وجلّ مع أنبيائه قد ورد بهذه الدلالة، في قول الرسولﷺ: «.. **فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيم، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّه، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى، فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّه وَكَلِمَتُهُ فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَأْتُونِي، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا...** »[1].

فالفعل (أتَى) في كل هذه المواضع ورد بدلالة التحول والانتقال.

كما جاء الفعل (خرَّ) أيضا بنفس هذه الدلالة في عدة مواضع، من ذلك ما نجده في قصة كلام الربّ عزّ وجلّ مع أنبيائه يوم القيامة في قوله ﷺ: «.. **وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ، فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِه مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَان، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِد، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ : انْطَلِقْ، فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِه مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجْهُ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِد، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا...** »[2].

فقد دلّ الفعل (خرَّ) هنا على دلالة التحول والانتقال.

ي. التصويت:

[1] المرجع نفسه ، ص 1853.

[2] نفسه، ص 1853-1854.

وهذه الدلالة قد ورد بها الفعل (قرأ) في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، وذلك في قوله ﷺ حكاية عن إبراهيم عليه السلام عندما جاء إلى زوجة إسماعيل الأولى: «.. **قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكِ فَاقْرَئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَقُولِي لَهُ يُغَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِهِ...** »[1].

فقد دلّ الفعل (قرأ) على النطق، أي القراءة بالصوت، وبذلك فهو يؤدي دلالة التصويت.

وفي نفس القصة، في موضع آخر تكرر هذا الفعل في قوله ﷺ: «.. **أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ...** »[2].

وهنا أيضا أدّى هذا الفعل دلالة النطق والتصويت.

وقد ورد بهذه الدلالة أيضا الفعل (قال) في القصص المدروسة، حيث تكرر مئتين وخمس وخمسين مرة، من ذلك ما نجده في قصة موسى والخضر في قوله ﷺ: «.. **قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ. فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ بِهِ فَقِيلَ لَهُ احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثَمَّ...** »[3].

ونجد هذا الفعل أيضا بنفس الدلالة في قصة فرض الصلوات في المعراج، حيث قال ﷺ: «.. **إِذْ أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ، مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَى جَنْبِي: مَا يَعْنِي بِهِ؟ قَالَ: مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ...** »[4].

وفي قصة رؤيا النبي ﷺ نجده يقول: «.. **فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: عَنْ مُوسَى، إِنَّهُ يُدْخِلُ ذَلِكَ الْكَلُّوبَ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَيَلْتَئِمُ شِدْقُهُ هَذَا فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟، قَالَا: انْطَلِقْ...** »[5].

---

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 829.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] نفسه، ص 43.

[4] نفسه، ص 951.

[5] نفسه، ص 334.

أما في قصة أصحاب الغار فنجده ﷺ يقول: «.. **فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا...** »[1].

وفي قصة كفالة القروض والديون يقول الرسول ﷺ: «.. **رَجُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ: ائْتِنِي بِالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ. فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. قَالَ: فَأْتِنِي بِالْكَفِيلِ. قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلاً. قَالَ: صَدَقْتَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمى...** »[2].

كما تكرر هذا الفعل أيضا في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ آللَّهُ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ إِذَنْ لَا يُضَيِّعُنَا ثُمَّ رَجَعَتْ...** »[3].

ويقول الرسول ﷺ في قصة الأعمى والأقرع والأبرص: «.. **فَأَتَى الْأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ فَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا، فَقَالَ: أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ أَوْ قَالَ: الْبَقَرُ...**»[4].

أما في قصة كلام الله عزّ وجلّ مع أنبيائه يوم القيامة، فيقول الرسول ﷺ: «.. **إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى، فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَأْتُونِي، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا ،...** »[5].

ففي كل هذه المواضع دلّ الفعل (قال) على دلالة النطق والتصويت.

ك. التحويل والتغيير:

---

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 542.

[2] المرجع نفسه، ص 548.

[3] نفسه، ص 828.

[4] نفسه، ص 857.

[5] نفسه، ص 1853.

وقد ورد بهذه الدلالة الفعل (ردَّ) في عدة مواضع، من ذلك ما نجده في قصة موسى والخضر، حيث قال الرسول ﷺ: «.. **فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ. فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ...** »[1].

وقد جاء الفعل نفسه في قصة رؤيا النبي ﷺ في قوله: «.. **فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ...** »[2].

وتكرر هذا الفعل أيضا في قصة الأبرص والأعمى والأقرع بنفس هذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **وَأَتَى الْأَعْمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصَرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصَرَهُ...** »[3].

ففي كل هذه المواضع ورد الفعل (ردَّ) بدلالة التحويل والتغيير.

وهذه الدلالة قد ورد بها أيضا الفعل (رفَع) في عدة مواضع من القصص النبوية المدروسة، من ذلك ما نجده في قصة رؤيا النبي ﷺ في قوله: «.. **وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ وَأَنَا جِبْرِيلُ وَهَذَا مِيكَائِيلُ فَارْفَعْ رَأْسَكَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ ، قَالَا : ذَاكَ مَنْزِلُكَ...**»[4].

كما تكرر هذا الفعل أيضا بنفس الدلالة في قصة فرض الصلوات في المعراج، وذلك في قوله ﷺ: «.. **ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ، قَالَ : هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَانِ يَا جِبْرَئِيلُ؟، قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ. ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ...**»[5].

فقد دلّ الفعل (رفَع) في هذه المواضع على التحويل والتغيير.

كما ورد الفعل (خرَج) أيضا بهذه الدلالة، من ذلك ما نجده في قصة رؤيا النبي ﷺ في قوله: «.. **فَإِذَا اقْتَرَبَ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ**

---

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 43.

[2] المرجع نفسه ، ص 334.

[3] نفسه ، ص 857.

[4] نفسه، ص 335.

[5] نفسه، ص 952.

عُرَاةٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟، قَالَا: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى وَسَطِ النَّهَرِ، قَالَ يَزِيدُ: وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، وَعَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ... »[1].

وفي قصة الكفالة في القروض والديون تكرر هذا الفعل أيضا بنفس هذه الدلالة حيث يقول الرسول ﷺ: «.. **فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا فَرَضِيَ بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فَرَضِيَ بِكَ، وَأَنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ...** »[2].

فالفعل (خرَج) في هاته المواضع يدل على التحويل والتغيير.

وقد ورد الفعل (وضَع) أيضا بهذه الدلالة في عدة مواضع من القصص المدروسة، من ذلك ما جاء في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، في قوله ﷺ: «.. **حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ بِهَذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ وَهُمَا يَقُولَانِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ...** »[3].

كما تكرر هذا الفعل (وضَع) أيضا مع الفعل (رجَع) في قصة فرض الصلوات في المعراج، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ...** »[4].

فقد دل الفعلان (رجَع) و (وضَع) في كل هاته المواضع على التحويل والتغيير.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 334.

[2] المرجع نفسه ، ص 548.

[3] نفسه ، ص 830.

[4] نفسه، ص 952.

كما ورد الفعل (رجَع) كذلك بهذه الدلالة في قوله ﷺ في رؤياه حيث قال: «.. **فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَهَ الْحَجَرُ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَئِمَ رَأْسُهُ، وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ**... »[1].

وفي موضع آخر من القصة نفسها، يقول ﷺ: «.. **فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ**... »[2].

فالفعل (رجَع) قد دلّ في هذه المواضع على التحويل والتغيير.

ل. السر والستر:

ورد بهذه الدلالة الفعل (خلاَ) في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، وذلك في قوله ﷺ: «..**فَهُمَا لاَ يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلاَّ لَمْ يُوَافِقَاهُ**... »[3].

فالفعل (خلاَ) هنا يدل على الخلو والفراغ، فهو يؤدي دلالة السر والستر.

كما جاء بهذه الدلالة أيضا الفعل (عفَّ) في نفس القصة السابقة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا لِتُعَفِّيَ أَثَرَهَا عَلَى سَارَةَ**... »[4].

فالفعل (عفَّ) في هذا الموضع يدل على السر والستر.

م. التجريد:

قد ورد الفعل (نزَع) بهذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ في قصة موسى والخضر: «.. **فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ. فَقَالَ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا**... »[5].

فقد دلّ الفعل (نزَع) في هذا الموضع على السلب والتجريد.

وقد ورد الفعل (مسَح) بنفس هذه الدلالة في قصة الأبرص والأعمى والأقرع، حيث قال الرسول ﷺ: «.. **فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ**... »[1]. (أي البرص).

---

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 334.

[2] المرجع نفسه ، ص 334.

[3] نفسه ، ص 829.

[4] نفسه، ص 828.

[5] نفسه، ص 43.

وفي موضع آخر من نفس القصة قال: «.. **فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ**... »[2]. (أي القرع).

فقد دلّ الفعل (مسَح) في كلا الموضعين على السلب والتجريد.

كما أتى الفعل (فقَد) أيضا بنفس هذه الدلالة في نفس هذه القصة وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَقِيلَ لَهُ احْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثَمَّ، فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ بِفَتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَحَمَلاَ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ**... »[3].

فالفعل (فقَد) في هذا الموضع أدى دلالة السلب والتجريد.

ن. الرمي:

وفي هذه الدلالة نجد الفعل (ترَك) في قصة أصحاب الغار يعبر عنهما، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا**... »[4].

وفي موضع آخر من نفس القصة يرد هذا الفعل بنفس الدلالة السابقة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ**... »[5].

كما ورد هذا الفعل أيضا في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة بالدلالة نفسها، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا**... »[6].

ففي كل هذه المواضع ورد الفعل (ترَك) بنفس الدلالة وهي دلالة الرمي.

وقد جاء الفعل (دعَا) أيضا بهذه الدلالة، وذلك في قصة رؤيا النبي ﷺ في قوله: «.. **قُلْتُ: دَعَانِي أَدْخُلْ مَنْزِلِي، قَالَا: إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ فَلَوِ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ**... »[7].

والقصد من قوله ﷺ: أتركاني أدخل منزلي، وبذلك أتى الفعل (دعَا) ليعبر عن دلالة الرمي.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 857.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] نفسه، ص 43.

[4] نفسه، ص 542-543.

[5] نفسه، ص 543.

[6] نفسه، ص 828.

[7] البخاري، صحيح البخاري، ص 335.

وقد ورد بهذه الدلالة أيضا الفعل (رمَى) في قصة رؤيا النبي ﷺ في قوله: «.. **فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهَرِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ**... »[1].

فالفعل (رمَى) في هذا الموضع يدل على دلالة الرمي.

س. التغذية:

وقد أتى بهذه الدلالة فعل واحد وهو الفعل (غبَق) في قصة الثلاثة الذين سدّ عليهم الغار، وذلك في قوله ﷺ حكاية عن أحد الثلاثة حين قال: «.. **فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا، فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا، فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا**... »[2].

فالفعل (غبَق) في هذا الموضع يدل على الشرب، فهو بذلك يدل على دلالة التغذية.

ع. الظهور والبروز:

وقد ورد بهذه الدلالة الفعل (ظهَر) في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، في قوله ﷺ: «.. **فَإِذَا هِيَ بِالْمَلَكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ فَبَحَثَ بِعَقِبِهِ أَوْ قَالَ بِجَنَاحِهِ حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ وَتَقُولُ بِيَدِهَا هَكَذَا وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنْ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا وَهُوَ يَفُورُ بَعْدَ مَا تَغْرِفُ...**»[3].

فقد دلّ الفعل (ظهَر) في هذا الموضع على الظهور والبروز.

وكذلك الفعل (شبَّ) في نفس هذه القصة دلّ على نفس هذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **وَشَبَّ الْغُلَامُ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ وَأَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوَّجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ**... »[4].

والمقصود بالفعل (شبَّ) هنا هو بلوغ إسماعيل وظهوره في عمر الشباب، وبذلك فهو يؤدي دلالة الظهور والبروز.

---

[1] المرجع نفسه، ص 334.

[2] نفسه، ص 542.

[3] نفسه، ص 828.

[4] نفسه، ص 829.

كما أن الفعل (برَق) أيضا في قصة الثلاثة الذين سدّ عليهم الغار، قد ورد بهذه الدلالة وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا...** »[1].

فالفعل (برَق) يدل على الظهور والبروز.

ف. النظام:

وقد جاء بهذه الدلالة الفعل (ولَى) في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، في قوله ﷺ: «.. **فَوَجَدَتْ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الأَرْضِ يَلِيهَا فَقَامَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ الْوَادِيَ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا فَهَبَطَتْ مِنْ الصَّفَا...** »[2].

فالفعل (ولَى) في هذا الموضع يدل على الموالاة، وبذلك فهو يؤدي دلالة النظام.

ص. الامتناع:

وقد ورد بهذه الدلالة الفعل (أبَى) في قوله ﷺ في قصة موسى والخضر: «.. **فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ...**»[3].

فالفعل (أبَى) في هذا الموضع يؤدي دلالة الامتناع.

ثانيا– معاني فَعُل:

إن الأفعال التي تنضوي تحت هذا الباب تكون مضمومة العين في الماضي والمضارع معا، وحضورها في القصص المدروسة نادر جداً، بحيث لم يتجاوز عددها الفعل الواحد والذي هو الفعل (**كثُر**) في قوله ﷺ في قصة حديث الغار: «..**اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ...** »[4].

فالدلالة التي يؤديها الفعل هنا هي معنى الكِبَر والكثرة.

ثالثا– معاني فَعِل:

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 542.

[2] المرجع نفسه، ص 828.

[3] نفسه ، ص 43.

[4] نفسه، ص 543.

وينقسم هذا البناء إلى قسمين:

الأول: مكسور العين في الماضي، مفتوح في المضارع.

والثاني: مكسور العين في الماضي والمضارع معا.

1- فعِل يفعَل:

الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره
نبِع	02	سمِع	04	لعِب	01	أذِن	01
قدِم	02	صعِد	08	كرِه	02	لبِث	03
شرِب	03	ركِب	01	نفِد	01	عطِش	02
رحِم	01	خاف	01	علِم	03	سخِط	01

يمثل هذا الجدول حضور الأفعال المكسورة العين في الماضي، المفتوحة في المضارع، **وعددها ثلاثون وستة أفعال.**

2- فعِل يَفعِل:

الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره
رضِي	03	بقِي	01	حمِد	05	لقِي	01
قذِر	02	ورِث	01	بغِي	01	قدِر	01
حشِي	01	نسِي	03	عنِي	01		

يمثل هذا الجدول حضور الأفعال مكسورة العين في الماضي والمضارع معا، في القصص المدروسة، وعددها **عشرون فعلا.**

وعلى الرغم من حضور هذه الصيغة على نفس الوزن إلا أنها تختلف من ناحية الدلالة، ومن هذه الدلالات نجد:

أ. المطاوعة:

وقد ورد الفعل (سخط) بهذه الدلالة في قصة الأبرص والأعمى والأقرع وذلك في حديثه ﷺ حكاية عن الملك فقال: «.. **فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ؛ فَإِنَّمَا ابْتُلِيتُمْ فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ، وَسَخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ**... »[1].

حيث نقول سخطه فانسَخَط.

كما جاء الفعل (حشي) أيضا بهذه الدلالة في قصة فرض الصلوات، حيث قال الرسول ﷺ: «.. **فَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ إِيمَانًا فَغُسِلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ**...»[2].

فالفعل (حشي) جاء مطاوعا بحيث نقول: حشاه فانحشى.

ب. الخوف والذعر:

وقد ورد الفعل (خاف) بهذه الدلالة في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، حيث يقول الرسول ﷺ: «.. **قَالَ: فَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ لا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ فَإِنَّ هَا هُنَا بَيْتَ اللَّهِ يَبْنِي هَذَا الْغُلامُ وَأَبُوهُ وَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَهْلَهُ**... »[3].

فالأصل في الفعل (خاف) مكسور العين (خوِف)، وبالتالي فهو أتى بدلالة الخوف.

ج. الصفات الاجتماعية الخلقية:

قد جاء الفعل (رضِي) للدلالة على صفة خلقية في قصة الكفالة في القرض والديون، حيث نجد ذلك ظاهراً في قوله ﷺ: «.. **اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا فَرَضِيَ بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فَرَضِيَ بِكَ**... »[4].

فالفعل (رضِي) في هذا الموضع ورد بدلالة الصفة الاجتماعية الخلقية.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 858.

[2] المرجع نفسه، ص 951.

[3] نفسه، ص 828.

[4] نفسه، ص 548.

وقد ورد الفعل (كره) بهذه الصفة أيضا في قصة أصحاب الكهف، وذلك في الحديث: «.. **فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتهُمَا نَائِمَيْنِ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ...** »[1].

فالفعل (كره) هو من الصفات الاجتماعية الخلقية.

كما أتى الفعل (بغي) أيضا بهذه الدلالة في قصة موسى والخضر، حيث قال الرسول ﷺ: «.. **قَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا...** »[2].

فالفعل (بغي) في هذا الموضع يدل على أنه صفة اجتماعية خلقية.

وقد اتصف بهذه الدلالة أيضا الفعل (أذن) في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، وذلك في حديثه ﷺ: «.. **فَقَالُوا أَتَأْذَنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ فَقَالَتْ نَعَمْ وَلَكِنْ لا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ قَالُوا نَعَمْ...** »[3].

فالفعل (أذن) في هذا الموضع يدل على أن الإذن وهو صفة اجتماعية خلقية.

كما نجد في قصة موسى والخضر الفعل (رحم) الذي يدل بنفس هذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا...** »[4].

فالفعل (رحم) يدل أنه صفة اجتماعية خلقية.

كما أن الفعل (قدر) في قصة كفالة القرض والديون يدل بنفس هذه الدلالة وذلك في قوله ﷺ: «.. **وَأَنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ...** »[5].

فالفعل (قدر) هنا وهو من القدرة يدل على أنه صفة اجتماعية خلقية.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 542.

[2] المرجع نفسه، ص 43.

[3] نفسه، ص 829.

[4] نفسه، ص 43.

[5] نفسه، ص 548.

كما ورد الفعل (قذِر) في قصة الأعمى والأبرص والأقرع بنفس هذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ حكاية عن الأبرص والأقرع: «.. **فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعَرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا قَدْ قَذِرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأُعْطِيَ شَعَرًا حَسَنًا...** »[1].

فالفعل (قذِر) في هذا الموضع أتى بدلالة الصفة الاجتماعية الخلقية.

كما جاء الفعل (حمِد) أيضا بهذه الدلالة في قصة كلام الربّ عزّ وجلّ مع أنبيائه حيث قال ﷺ: «.. **فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا...** »[2].

فقد دلّ الفعل (حمِد) على أنه صفة اجتماعية خلقية.

د. الصفات الاجتماعية النشاطية:

وقد ورد بهذه الصفة عدة أفعال في القصص النبوية المدروسة، ومثال ذلك ما نجده مع الفعل (لعِب) في قصة موسى والخضر، حيث يقول الرسول ﷺ: «.. **فَانْطَلَقَا فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ. فَقَالَ مُوسَى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ...** »[3].

فالفعل (لعِب) في هذا الموضع أتى بدلالة الصفة الاجتماعية النشاطية، وذلك لأن اللعب هو عبارة عن نشاط يقوم به الإنسان.

وقد جاء الفعل (ورِث) أيضا بهذه الدلالة، وذلك في قصة الأبرص والأقرع والأعمى، فنجد في قوله ﷺ حكاية عن الأبرص: «.. **فَقَالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَابِرٍ عَنْ كَابِرٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ...** »[4].

فقد دلّ الفعل (ورِث) على دلالة الصفة الاجتماعية النشاطية.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 857.

[2] المرجع نفسه، ص 1853.

[3] نفسه، ص 43.

[4] نفسه، ص 858.

هـ. الصفات العقلية الذهنية:

وهذه الصفة قد وردت في القصص النبوية المدروسة مع عدة أفعال، من ذلك ما نجده مع الفعل (علِم) في قصة موسى والخضر حكاية عن قول الخضر لموسى: «.. **يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لاَ تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ لاَ أَعْلَمُهُ. قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا، وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا...** »[1].

فالفعل (علِم) في هذه القصة يدل على أنه صفة عقلية ذهنية.

كما نجد الفعل (نسِي) كذلك في نفس القصة، قد ورد بنفس هذه الدلالة، حيث يقول الرسول ﷺ: «.. **فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، قَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي...** »[2].

وفي موضع آخر من نفس القصة حضر هذا الفعل بنفس الدلالة بحيث قال ﷺ: «.. **قَالَ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ...** »[3].

فالفعل (نسِي) في هذين الموضعين يدل على أنه صفة عقلية ذهنية.

و. الصفات المكانية:

وقد ورد بهذه الصفة عدة أفعال في القصص المدروسة، ومثال ذلك ما نجده مع الفعل (صعِد) في قصة رؤيا النبي ﷺ حيث قال: «.. **فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ وَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا فِيهَا رِجَالٌ شُيُوخٌ، وَشَبَابٌ، وَنِسَاءٌ، وَصِبْيَانٌ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ فِيهَا شُيُوخٌ وَشَبَابٌ، قُلْتُ: طَوَّفْتُمَانِي اللَّيْلَةَ فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ...** »[4].

وقد ورد هذا الفعل أيضا بنفس هذه الدلالة في قصة فرض الصلوات في المعراج، وذلك في قوله ﷺ: «.. **ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، ..، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، ..، ثُمَّ**

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 43.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] نفسه، الصفحة نفسها.

[4] نفسه، ص 335.

صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، ..، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ، ..، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ، ..، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ... »[1].

فالفعل (صعِد) في كل هاته المواضع يدل على الصفة المكانية.

وقد جاء الفعل (لبِث) بنفس هذه الدلالة في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، حيث قال الرسول ﷺ: «.. **فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ... »**[2].

ويقول في موضع آخر من نفس القصة: «.. **ثُمَّ لَبِثَتْ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ... »**[3].

فالفعل (لبِث) في هذين الموضعين يدل على الصفة المكانية.

ومع نفس الدلالة نجد الفعل (ركِب) في قصة كفالة القروض والديون يعبّر عنها في قوله ﷺ: «.. **ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا... »**[4].

فقد دلّ الفعل (ركِب) في هذا الموضع على الصفة المكانية.

كما حضر الفعل (بقِي) في قصة رؤيا النبي، بنفس هذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ:«..**قَالَا: إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ فَلَوِ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ... »**[5].

فالفعل (بقِي) يدل على البقاء أي الصفة المكانية.

وفي قصة كفالة القروض والديون ورد الفعل (قدِم) بنفس هذه الدلالة أيضا، وذلك في قوله ﷺ: «.. **ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا... »**[6].

وفي موضع آخر من نفس القصة نجد هذا الفعل في قوله ﷺ: «.. **ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ فَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ... »**[7].

فقد دلّ الفعل (قدِم) في هذين الموضعين على الصفة المكانية.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 951-952.

[2] المرجع نفسه، ص 829.

[3] نفسه، الصفحة نفسها.

[4] نفسه، ص 548.

[5] نفسه، ص 335.

[6] نفسه، ص 548.

[7] نفسه، الصفحة نفسها.

ز. الصفات النظامية:

وقد ورد بهذه الدلالة الفعل (تبِع) في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، حيث قال النبي ﷺ عن سارة حين تركها إبراهيم وذهب: «.. **فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ وَلا شَيْءٌ**... »[1].

فقد دلّ الفعل (تبِع) هنا على صفة النظام والمتابعة.

وقد جاء هذا الفعل أيضا بنفس هذه الدلالة في قصة موسى والخضر، وذلك في قوله ﷺ حكاية عن موسى حين قال للخضر: «.. **قَالَ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا**... »[2].

فقد دلّ الفعل (تبِع) في هذا الموضع على المتابعة، بالتالي فهو يدل على الصفة النظامية.

ويدل الفعل (لقِي) كذلك على نفس الدلالة السابقة في نفس القصة، في حديث ﷺ حكاية عن موسى حين قال: «.. **قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا**... »[3].

فقد دلّ الفعل (لقِي) على الصفة النظامية.

ح. الصفات الإدراكية الحواسية:

قد حضر بهذه الصفة فعل واحد من أفعال القصص النبوية المدروسة، وهو الفعل (سمِع) في قصة كلام الربّ عزّ وجلّ مع أنبيائه يوم القيامة، حيث قال الرسول ﷺ: «.. **فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ، فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ**... »[4].

فالفعل (سمِع) هو عبارة عن صفة إدراكية حواسية.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 828.

[2] المرجع نفسه، ص 43.

[3] نفسه، ص 43.

[4] نفسه، ص 1853.

ط. الجوع والعطش وضدّها:

وقد اتصف بهذه الدلالة الفعلين (نفد) و (عطش) في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، حيث قال الرسول ﷺ: «.. **وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السِّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا**... »[1]..

فالفعلان (نفِد) و (عطِش) في هذا الموضع دلاّ على انتهاء الماء، ومن ثمّ عطشت أم إسماعيل وابنها، بالتالي فقد أدى الفعلان دلالة العطش.

أما الفعل (شرِب) في هذا الموضع فهو يؤدي دلالة ضدّ العطش وهو الشرب والرويان.

وورد هذا الفعل في موضع آخر بنفس هذه الدلالة، وذلك حين قال النبي ﷺ: «..**فَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا**... »[2].

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 828.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: دلالات الفعل المزيد

في القصة النبوية

المبحث الأول أبنية الفعل الثلاثي المزيد ودلالاته

أولا- الثلاثي المزيد بحرف

ثانيا- الثلاثي المزيد بحرفين

ثالثا- الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

المبحث الثاني: دلالات الفعل الثلاثي المزيد في القصة النبوية

أولا- دلالات المزيد بحرف

ثانيا: دلالات الفعل الثلاثي المزيد بحرفين

ثالثا- دلالات الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

بعدما تطرقنا في المدخل إلى تعريف الفعل المزيد سنتناول في هذا الفصل صيغه ومعانيه في اللغة العربية، ثم نقوم بتطبيقها على القصة النبوية.

المبحث الأول: أبنية الفعل الثلاثي المزيد ودلالاته

ينقسم الفعل المزيد إلى نوعين، مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي، والذي سنركز عليه في دراستنا هو مزيد الثلاثي، وهو ثلاثة أنواع: المزيد بحرف المزيد بحرفين، المزيد بثلاثة أحرف.

أولا– الثلاثي المزيد بحرف: وهو أنواع:

1. **أفعل:** بزيادة الهمزة، مثل: أقبل.
2. **فعّل:** بتضعيف عينه لزيادة حرف من جنسها مدغما فيها، مثل: خرّج.
3. **فاعل:** بزيادة الألف بعد فاء الفعل، مثل: قاتل، ضارب[1]، فأكثر ما يجيء هذا الفعل من قبل اثنين.

ثانيا– الثلاثي المزيد بحرفين[2]:

1. **انفعل:** بزيادة همزة الوصل والنون في أوله، مثل: انكسر، انقطع.
2. **افتعل:** بزيادة همزة الوصل في أوله، والتاء بين الفاء والعين، مثل: اجتمع، وأصلها (جمع) فزيدت لها الألف والتاء.
3. **افعلّ:** بزيادة همزة الوصل في أوله، وتضعيف اللام، مثل: احمرّ، ابيضّ.
4. **تفعّل:** بزيادة التاء في أوله، وتضعيف العين، مثل: تكلّم، فالأصل (كلم).
5. **تفاعل:** بزيادة التاء في أوله، والألف بين الفاء والعين، مثل: تفاضل، تقاتل، تضارب.

[1] ينظر: أبو حنيفة النعمان، المقصود في علم الصرف، تح: عبد الله أحمد جاد، عبد الكريم حسن، مكتبة الآداب، القاهرة، 2008، ص 109.

[2] ينظر: ابن الحاجب، الشافية في علمي التصريف والخط، تح: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2014، مج2، ص 29-31، وينظر: أحمد الحلاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 80-82.

ثالثا– الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

1. استفعل: بزيادة الألف السين والتاء في أول الفعل، مثل: استغفر[1]، واستكثر، في قوله تعالى: ﴿ قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَاْ إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: 188].

2. افعالّ: بزيادة همزة الوصل في أول الفعل، والألف بين العين واللام، وتضعيف اللام، مثل: ازوارّ، ابياضّ، اسوادّ، اخضارّ[2].

3. افعوعل: بزيادة همزة الوصل وتكرار العين وزيادة الواو بين العين وأختها، مثل: اعشوشب (المكان) إذا كثر عشبه، اعدودن (الشعر) أي طال[3].

4. افعوّل: بزيادة همزة الوصل في أوله، وواو مشددة بين العين واللام، مثل: اجلوّذ[4] (أسرعت السير)، اعلوّط (أي تعلّق بعنق البعير).

*** معاني الأبنية:**

1– المزيد بحرف:

– معاني أفعل: تدل هذه الصيغة على عدة معاني:

أ. التعدية: أي جعل الفعل اللازم متعديا بالهمزة إلى مفعول، مثل: خرج زيد تصبح أخرجت زيدا، أي أن الفاعل صار مفعولا به، وإن كان متعديا إلى واحد صار بالهمزة متعديا إلى اثنين، مثل: لبس زيد ثوبا تصبح ألبست زيدا ثوبا.

وإن كان متعديا إلى اثنين صار بالهمزة متعديا إلى ثلاثة مفاعيل، مثل:

علمت زيدا كريما ⟵ تصبح: أعلمت عمرا زيدا كريما[5].

---

[1] ينظر: مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مرا: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا، ط28، 1993، ج1، ص 55.

[2] ينظر: أبو حنيفة النعمان، المقصود في علم الصرف، ص 110.

[3] ينظر: علال نوريم، فتح أقفال لامية الأفعال، دار الكتاب العربي، الدار البيضاء، 2002، ص 52.

[4] ينظر: محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف (البلاغة والعروض– اللغة والمثل)، مرا: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983، ص 19.

[5] ينظر: أبو القاسم الزمخشري، المفصل في علم العربية، مطبعة التقدم، مصر، ط1، 1323، ص 280.

ب. الصيرورة: مثل: ألبن، أتمر، أفلس، أي صار ذا لبن، وتمر، وفلوس[1].

ج. التعريض: مثل: أرهنت المتاع، وأبعته، أي عرضته للرهن والبيع.

د. الدخول في الشيء (الزمان أو المكان أو بلوغ العدد): أصبح (دخل في الصباح)، أمسى (دخل في المساء)، أنجد (وصل إلى نجد)، أعرق (دخل في العراق)، أشأم (دخل في الشام)، أعشر (وصل إلى العشرة)، أتسع (وصل إلى التسعة).

هـ- السلب والإزالة: مثل: أقذيت عين فلان (أي نزعت قذاها (وسخها))، أعجمت الكتاب (أي أزلت عجمته)، أشكيت زيدا (أزلت شكواه).

و-المبالغة: مثل أعظمته (بالغت في تعظيمه)[2].

ز- وجود الشيء على صفة: مثل أحمدت زيدا، وأكرمته، وأبخلته، أي وجدته حميدا، أو كريما، أو بخيلا[3].

ح-الكثرة: مثل: أشجر المكان (أي كثر شجره)، أضبأ، وآسد (أس كثرت ظباؤه وأسوده)

ط- الدلالة على الاستحقاق: مثل: أحصد الزرع (استحق الحصاد)، أزوجت الفتاة (استحقت الزواج)[4].

ي. الإعانة: أحلبت الخادم وأرعيته أي (أعنته على الحلب والرعي)[5].

ك. المطاوعة:

- يأتي مطاوعا لـ (فعَل)، مثل: كببته على وجهه فـ (أكبّ).
- يأتي مطاوعا لـ (فعّل)، مثل: فطّرته فـ (أفطر)، بشّرته فـ (أبشر)[6].

---

[1] ينظر: عبد العزيز القناوي صافي الجيل، صيغة أفعل الفعلية ومعانيها في القرآن، رسالة ماجستير في النحو والصرف، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1987، ص 61.

[2] ينظر: يوسف فارس افتيموس، سعيد عبد الله شقير، طيب العرف في فن الصرف، مطبعة الأمير خان، مصر، 1888، ص 219-220.

[3] ينظر: سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص 84.

[4] رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، 2006، ص47.

[5] عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، دار صفاء، عمان، ط1، 1998، ص 139.

[6] ينظر: وضحة عبد الكريم جمعة الميعان، صيغة أفعل ودلالاتها في المعلقات العشر، رسالة دكتوراه في النحو العربي واللغة والصرف، جامعة القاهرة، 2004، ص 28.

ل. **تفيد معنى التسمية:** مثل: أكفرته، وأخطأته، أي سميته كافراً، ومخطئاً[1].

م. **تفيد معنى التمكن من الشيء:** أحفرته النهر أي (مكنته من حفره)[2].

ن. **تفيد معنى المخالفة لمعنى (فعَل):** مثل: (أوعد) من الوعيد والتهديد، و(وعَد) من الوعد.

ومثالها أيضا (نشطت) العقدة أي عقدتها، و(أنشطت) العقدة أي حللتها.

س. **تفيد معنى (استفعل):** مثل: (أعظمته) بمعنى (استعظمته) أي أصبته عظيما.[3]

ع. **الإغناء عن المجرد:** مثل: أرقل: أي سار سيرا سريعا، وأذنب بمعنى أثم، أقسم بمعنى حلف[4].

– معاني فعّل:

أ. **التعدية:** مثل: فرّحت زيدا، زيّن.

ب. **التكثير والمبالغة:** وقد يكون التكثير في الفعل مثل: طوّف زيد بالكعبة، وقد يكون في الفاعل نحو: موّتت الإبل، وقد يكون في المفعول مثل: غلّق زيد الأبواب.

ففي الأول كثرة الطواف، وفي الثاني كثرة الإبل، وأما الثالث كثرة الأبواب.

ج. **النسبة:** مثل: كفّرت زيدا، أي نسبته إلى الكفر.

د. **السلب والإزالة:** مثل جلّدت البعير، أي أزلت جلده.

هـ. **الدلالة على التوجّه:** مثل: شرّف، غرّب، أي توجه إلى الشرق، والغرب.

و. **اختصار الحكاية:** مثل: هلل: أي قال لا إله إلا الله، سبّح: أي قال سبحان الله، كبّر: أي قال الله أكبر[5].

ز. **قبول الشيء:** مثل: شفّعت زيدا أي قبلت شفاعته[6].

ح. **الصيرورة:** مثل:حجّر الطين، أي صار حجراً في الجمود، قيّح الجرح، أي صار ذا قيح، ورّق الشجر، أي صار ذا ورق[7].

---

[1] ابن عصفور الأشبيلي، الممتع في التصريف، ج1، ص 187.

[2] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 63.

[3] علي جابر المنصوري، علاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي تعريف الأفعال تعريف الأسماء، الدار العلمية، دار الثقافة، عمان، ط1، 2002، ص62.

[4] ينظر: شعبان صالح، تصريف الأفعال في اللغة العربية، دار غريب، القاهرة، 2005، ص 45.

[5] ينظر: عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، ص 140-141.

[6] ينظر: أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 43.

[7] ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ص 34.

ط. الدلالة على معنى تفعّل: مثل: ولّى – تولّى، فكّر – تفكّر[1].

ي. بمعنى الدعاء: مثل سقيت فلانا، أي دعوت له بالسقيا[2].

– معاني فاعل:

أ. المشاركة: مثل: شارك.

ب. المبالغة والتكثير: مثل: طاولته.

ج. الموالاة: مثل: واليت الصوم، أي تابعته[3].

د. التعدية: حيث يتعدى الفعل اللازم إذا بني على هذه الصيغة، مثل: (ماشيته) والأصل (مشيت) و(مشى)[4].

هـ. الإغناء عند المجرد (فعل): مثل: وازيت الجريمة، أي أخفيتها.

و. بمعنى (فعَل): واعد محمد، أي وعده.

ز. بمعنى (أفعَل): مثل: باعدت الشيء، أي أبعدته، وضاعفته، أي أضعفته[5].

س. بمعنى (فعّل) بمعنى التكثير: مثل: ضاعفت بمعنى ضعّفت، وكاثر بمعنى كثّر[6].

2– المزيد بحرفين:

– معاني انفعل:

أ. المطاوعة: وهي قبول الأثر الناشئ عن تعلق فعل الفاعل بمفعوله[7]، ولا يكون الفعل إلا لازما، وتنقسم المطاوعة في هذه الصيغة إلى قسمين:

* **مطاوعة الفعل الثلاثي:** وشرطه أن يدل الفعل على حركة حسية، مثل: انقطع، انهزم.

* **مطاوعة الفعل المزيد بحرف:** مثل: أزعجته فانزعج، كسّرت القلم فانكسر، أطلقته فانطلق.

---

[1] ينظر: محمد محفوظ الموريتاني الشنقيطي، وشاح الحره بإبراز اللامية وتوشيحها من أصداف الطرة في علم التصريف، تح ونشر: محمد محمود ولد محمد الأمين، ط1، 2003، ص 56.

[2] ينظر: ابن القبيصي، التتمة في التصريف، تح: محسن بن سالم العميري، مطبوعات نادي مكة الثقافي، ط1، 1993، ص 79.

[3] ينظر: عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، ص 142.

[4] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 42.

[5] ينظر: شعبان صالح، تصريف الأفعال في اللغة العربية، ص46-47.

[6] ينظر: أحمد بن محمد الميداني، نزهة الطرف في علم الصرف، مطبعة الجوائب، قسنطينة، ط1، 1299هـ، ص 15.

[7] ينظر: أحمد جابر جبران، فتح الودود شرح اللؤلؤ المنضود نظم متن المقصود، دار المجمع العلمي، جدة، ط1، 1976، ص 29.

وفي قوله تعالى: ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [الكهف: 77].

وقد يجيء (انفعل) لغير المطاوعة مثل انكدرت النجوم أي تناثرت.

– معاني افتعل:

أ. **الاتخاذ:** مثل: اختتم الرجل (اتخذ خاتما)، اكتال (اتخذ كيلا)، اختدم (اتخذ خادما).

ب. **المشاركة:** مثل: اقتتل زيد وعمرو، اختلف زيد وعمرو، اختصما، اشتركا.

ج. **الطلب:** مثل: اكتسب واكتتب، أي طلب الكسب والكتابة[1].

د. **السلب والخطب:** انتزع، اقتلع، اجتذب.

هـ. **الإظهار:** مثل: اعتذر واعتظم، أي أظهر العذر والعظمة.

و. **المبالغة في الفعل:** مثل: اقتدر، ارتدّ، أي بالغ في القدرة والردة، اجتهد، احتمل[2].

ز. **المطاوعة**[3]: حيث تأتي:

* بمعنى (فعَل): مثل: خطف اختطف، شدّ اشتدّ، قرأ اقترأ.

* بمعنى (تفعّل): مثل: ابتسم تبسّم.

* بمعنى (انفعل): مثل: اشتوى انشوى.

– معاني افعلّ:

أ. **المبالغة في اللون والعيب:** مثل: احمرّ، اعوجّ، اعوزّ[4]، وابيضّ في قوله تعالى: ﴿ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [يوسف: 84].

– معاني تفعّل:

أ. **الاتخاذ:** مثل: توسّد أي اتخذ وسادة، تعبّد أي اتخذ عبداً[5].

---

[1] ينظر: عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، ص 143.

[2] علي جابر المنصوري- علاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي تعريف الأفعال- تعريف الأسماء، 68.

[3] ينظر: عبد الحميد مصطفى السيد، المرجع السابق، ص143-144.

[4] ينظر: محمد ربيع الغامدي، محاظرات في علم الصرف، خوارزم العلمية، جدة، ط2، 2009، ص 22.

[5] ينظر: سميح أبو مغلي، علم الصرف، دار البداية، الأردن، ط1، 2010، ص 86.

ب. **التدريج في الفعل**: مثل تجرّع الماء (شربه جرعة جرعة)، تحفظّت العلم أي حفظت العلم مسألة بعد مسألة[1].

ج. **الصيرورة**: مثل تزوّج فلان أي صار زوجا، تحجّر الطين أي صار حجرا[2].

د. **التجنّب والسلب**: وهو دلالة على ترك معنى الفعل والابتعاد عنه، مثل: تهجّد: ترك الهجود، وهو النوم[3]، ومن قوله تعالى: ﴿ **وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً**﴾[الإسراء: 79]. تأثّم: ترك الإثم، تحرّج: ترك الحرج.

هـ. **التكلّف**: وهو للدلالة على الرغبة في حصول الفعل له، واجتهاده في سبيل ذلك، ولا يكون ذلك إلا في الصفات الحميدة، مثل: تشجّع، تصبّر، تكرّم، تجلّد[4].

و. **الطلب**: مثل: تعجّل: أي طلب العجلة، تكبّر: أي طلب أن يكون كبيراً، تبيّن: أي طلب أن يكون ذا بيان[5].

ز. **المطاوعة**:

* مطاوعة (فعّل): مثل: هذّبته فتهذّب، أدّبته فتأدّب[6].

* مطاوعة (استفعل): مثل: تكبّر واستكر، تيقّن واستيقن، وفي قوله تعالى: ﴿ **وَاذْكُرُواْ اللّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ**﴾ [البقرة: 203]، أي استعجل.

– **معاني تفاعل**:

أ. **المشاركة**: مثل: تقاتل زيد وعمرو، تشارك، تخاصم[7].

---

[1] ينظر: عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، ص 147.

[2] ينظر: فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1988، ص 112.

[3] ينظر: علي جابر المنصوري، علاء الخفاجي، التطبيق الصرفي تعريف الأفعال تعريف الأسماء، ص 71.

[4] ينظر: جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريحاني، بيروت، ط4، ص 18.

[5] ينظر: أنطوان الدحداح، معجم تصريف الأفعال في اللغة العربية، مرا: جورج متري عبد المسيح، مكتبة لبنان. بيروت، 1995، ص 09.

[6] ينظر: عمر بوحفص الزموري، فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص 200.

[7] ينظر: أحمد جابر جبران، فتح الودود شرح اللؤلؤ المنضود نظم متن المقصود، ص 30.

ب. التدريج: أي حدوث الفعل شيئا فشيئا، مثل: تزايد المطر، توارادت الأخبار، تناقص المطر.

ج. التظاهر بالشيء: مثل: تناوم، تمارض، تعاقل، تغافل، تكاسل، وهو بما ليس في الأصل.

د. المطاوعة لـ (فاعل): مثل: ناولته فتناول، باعدته فتباعد[1].

هـ. بمعنى (فعَل): مثل: تجاوز الأمر أي جاز[2].

و. تفيد معنى (افتعل): مثل: تقاتلوا واقتتلوا، تلاقوا والتقوا[3].

3- المزيد بثلاثة أحرف:

- معاني استفعل:

أ. الطلب[4]: وهو نوعان:

* صريح: مثل: استغفر الله (أي طلب مغفرته)، استكتب (أي طلب الكتابة).

* تقديري: مثل: استفهم (أي طلب الفهم)، استخبر (أي طلب الخبر)، استخرجته (أي طلبت منه الخروج).

ب. الصيرورة: مثل: استحجر الطين أي صار حجرا، استأسد فلان أي تشبه بالأسد.

ج. الاتخاذ: مثل: استعبد فلانا أي اتخذه عبداً، استأجره: أي اتخذه أجيراً.

د. وجود الشيء على صفة: مثل: استعظمته، استكرمته، استسمنته: أي وجدته عظيما، وكريما، وسمينا.

هـ. التكلّف: أي تكلف الشيء دون استحقاق، مثل: استكبر (لا يستحق الكبر)[5].

و. اختصار الحكاية: مثل: استرجع، قال: إنا لله وإنا إليه راجعون[6]

ز. المبالغة: مثل: استحيا: أي بالغ في الحياء.

ح. المطاوعة لـ (فعَل): مثل: استنطقته فنطق، استصعب وصعب[7].

---

[1] ينظر: سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص86.

[2] ينظر: أنطوان الدحداح، معجم تصريف الأفعال العربية، ص 09.

[3] ينظر: ابن عصفور الأشبيلي، الممتع في التصريف، ج1، ص 182.

[4] ينظر: بدر الدين بن جمال الدين بن مالك، خلاصة الأقوال على لامية الأفعال، ص 41.

[5] ينظر: سميح أبو مغلي، علم الصرف، ص86

[6] ينظر: محمد بن القاضي الياس الجاوي القندلي، السلسل مدخل في علم الصرف، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، مصر، ص10.

[7] ينظر: يوسف فارس أفتيموس، سعيد عبد الله شقير، طيب العرف في فن الصرف، ص 222.

ط. بمعنى (أفعل): مثل: أجاب واستجاب[1].

ي. بمعنى (افتعل): مثل: اعتصم واستعصم[2].

– معاني افعالّ:

أ. **المبالغة**: وهي تأتي غالبا بهذا المعنى، مثل: احمارّ، اصفارّ، (للدلالة على كثرة وقوة اللون)[3].

– معاني افعوعل:

أ. **المبالغة**: مثل: اخشوشن الرجل، أي صار ذا خشونة[4].

– معاني افعوّل:

وهي قلية الاستعمال، مثل: اجلوّذ: أي أسرع في السير، اعلوّط، أي تعلق بعنق البعير، فهي تدل على المبالغة في أصل الفعل[5].

[1] ينظر: فخر الدين قباوة، تصريف الأفعال والأسماء، ص 119.

[2] ينظر: أحمد بن حجر آل بوطامي البنعلي، مباسم الغواني في نظم عزية الزنجاني في علم الصرف، ص 54.

[3] ينظر: محمد أمين عبد الله الهرري، تحنيك الأطفال على لامية الأفعال، مكتبة الإمام الوادعي، صنعاء، ط1، 2007، ص 43.

[4] ينظر: عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 51.

[5] ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، 40.

المبحث الثاني: حضور الفعل الثلاثي المزيد ودلالته في القصة النبوية

أولا- دلالات المزيد بحرف:

1- معاني أفعل:

الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره
أوحى	01	أعاد	01	أرسل	08	أدخل	04
أقام	01	أقبل	03	أخرج	07	أنجى	01
أمضى	01	أوقد	02	أخبر	07	أغنى	01
أراد	03	ألمّ	01	أعطى	14	أسكن	01
أسلف	03	أشهد	01	أرضع	03	أعجب	01
أشرف	01	أسمع	01	أضاع	01	أثبت	02
ألفى	01	أحبّ	01	أنفس	01	ألهم	01
أدرك	01	أوصى	02	أتنى	02		
أمسك	01	أعان	02	أشار	01		
أصبح	01	أغرق	01	أبكى	01		

يمثل هذا الجدول حضور الأفعال المزيدة بحرف، والتي على وزن (أفعل)، في القصص النبوية المدروسة، ويبلغ عدد هذه الأفعال **ثمانون وخمسة أفعال**.

وعلى الرغم من حضور هذا العدد الهائل من الأفعال على هذه الصيغة، لكن نجدها تختلف من ناحية الدلالة، فذهبت طُرقا مختلفة، وهي كالآتي:

أ. التعدية:

وقد ورد عدد كبير من الأفعال بهذه الدلالة في القصص المدروسة، من ذلك ما نجده مع الفعل (أقام) في قصة موسى والخضر، حيث يقول ﷺ: «.. **فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ. قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ. فَقَالَ لَهُ مُوسَى لَوْ شِئْتَ لاَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا**... »[1].

فالفعل أقام هنا أدّى دلالة التعدية، لأنه تعدى فاعله إلى مفعوله الذي هو الجدار.

وفي نفس القصد ورد الفعل (أغرق) بنفس الدلالة، وفي حديثه ﷺ نجد: «.. **فَقَالَ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا**... »[2].

فالفعل (أغرق) هنا جاء بنفس الدلالة السابقة، وهي التعدية.

أما في قصة فرض الصلوات فقد ورد الفعل (أعاد) بهذه الدلالة، ففي قوله ﷺنجد: «..**ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ إِيمَانًا فَغُسِلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ**... »[3].

كما نجد في نفس القصة الفعل (أبكى) الذي ورد بنفس هذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَى، قِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي أَنَّ غُلامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي**... »[4].

فالفعل (أبكى) اقتضى مفعولا به، بذلك أدى دلالة التعدية.

وقد ورد أيضا الفعل (أمضى) في هذه القصة بنفس الدلالة التي أداها سابقه، وذلك في قوله ﷺ: «.. **قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي**... »[5].

فنجد أن الفعل (مضى) اللازم تعدّى إلى مفعول به، حيث أضيفت له الهمزة وصار (أمضى).

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 43.

[2] المرجع نفسه، ، ص 43.

[3] نفسه، ص 951.

[4] نفسه، ص 952.

[5] نفسه، الصفحة نفسها.

ومن قصة فرض الصلوات نذهب إلى قصة كلام الله عزّ وجلّ مع أنبيائه يوم القيامة، حيث يقول الرسول ﷺ: «.. **فَيَقُولُ: انْطَلِقْ، فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ**... »[1].

فالفعل (خرج) اللازم تعدى إلى مفعول به، بواسطة الهمزة حيث صار (أخرج).

وفي موضع آخر من هذه القصة يتكرر الفعل (أخرج) بنفس الدلالة السابقة، حيث نجد ﷺ يقول: «.. **فَيَقُولُ: انْطَلِقْ، فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ**... »[2].

فجاء الفعل (أخرج) هنا أيضا بنفس الدلالة السابقة.

ومن الفعل أخرج إلى (أدخل) في قصة رؤيا النبي ﷺ: «.. **فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ يُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ**... »[3].

فالفعل (أدخل) هنا أدى دلالة التعدية، لأنه كان لازما وتعدى إلى مفعول به.

وفي موضع آخر من نفس القصة ورد الفعل (أدخل) بنفس الدلالة السابقة، ففي قوله ﷺ نجد: «.. **فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ وَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا فِيهَا رِجَالٌ شُيُوخٌ، وَشَبَابٌ، وَنِسَاءٌ، وَصِبْيَانٌ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ فِيهَا شُيُوخٌ وَشَبَابٌ**... »[4].

ففي هاته المواضع جاء الفعل (أدخل) بدلالة التعدية.

وبنفس هذه الدلالة ورد الفعل (أنجى) في قصة أصحاب الغار، في قوله ﷺ: «.. **فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ**...»[5].

فالفعل (أنجى) في هذا الموضع، أتى بمعنى (نجّى) أي أنه أدى دلالة التعدية.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري ص 1853.

[2] المرجع نفسه، ص 1854.

[3] نفسه، ص 334.

[4] نفسه، ص 335.

[5] نفسه، ص 542.

كما ورد أيضا الفعل (أضاع) في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة بهذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَهْلَهُ**... »[1].

فقد حضر الفعل (أضاع) في هذا الموضع بدلالة التعدية.

ب. الإعانة:

وقد وردت هذه الدلالة مع فعل واحد من الأفعال المدروسة، حيث نجد ذلك مع الفعل (أعان)، في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، حيث يقول الرسول ﷺ: «.. **ثُمَّ قَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ قَالَ فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ قَالَ وَتُعِينُنِي قَالَ وَأُعِينُكَ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَا هُنَا بَيْتًا**...»[2].

فالفعل (أعان) ورد بدلالة الإعانة.

ج. الدخول في الزمان:

وقد وردت هذه الدلالة مع فعل واحد من أفعال القصص المدروسة، حيث نجد ذلك ظاهرا في قصة موسى والخضر، حيث يقول النبي ﷺ: «.. **فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا**...»[3].

فالفعل (أصبح) دلّ على أنه دخل في الصباح.

د. مطاوعة (فعَل):

وقد أتت هذه الدلالة مع الفعل (أعطى) في قصة كلام الربّ عزّ وجلّ مع أنبيائه يوم القيامة، فنجد في قوله ﷺ: «.. **فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ**... »[4].

فالفعل (أعطى) أدى دلالة المجرد (فعَل).

وفي قصة أصحاب الغار ورد هذا الفعل بنفس الدلالة، حيث يقول الرسول ﷺ: «.. **اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ**... »[5].

---

[1] البخاري، صحيح البخاري ، 828.

[2] المرجع نفسه ، ص 829.

[3] نفسه ، ص 43.

[4] نفسه ، ص 1853.

[5] نفسه، ص 543.

فالفعل (أعطى)ورد بنفس الدلالة السابقة.

وفي نفس القصة ورد الفعل (ألـمّ) بنفس هذه الدلالة، في قوله ﷺ: «.. **حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ، عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلَتْ**... »[1].

فالفعل (ألـمّ) حضر بدلالة المجرد (فعَل).

ونبقى مع نفس الدلالة مع فعل آخر في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، حيث يقول ﷺ: «.. **فَأَلْفَى ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُحِبُّ الْإِنْسَ**... »[2].

فالفعل (أحبّ) المقصود بها حبّ.

والفعل (أمسك) في نفس القصة ورد أيضا بهذه الدلالة، ففي قوله ﷺ حكاية عن إسماعيل يقول: «.. **أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَ**... »[3].

فهذا الفعل أتى مطاوعا لـ (فعَل).

وفي نفس هذه القصة جاء الفعل (أشار) بنفس هذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ: «..**وَأَشَارَ إِلَى أَكَمَةٍ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا**... »[4].

والمقصود بالفعل (أشار) هنا أي (شار)، وبالتالي فهو ورد بدلالة المجرد.

هـ. مطاوعة (فعّل):

قد وردت هذه الدلالة في القصص المدروسة مع عدة أفعال، حيث نجد في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة الفعل (أخبر) الذي جاء بهذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَأَثْنَتْ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا بِخَيْرٍ**... »[5].

فالفعل (أخبر) هنا أتى بمعنى (خبّر) فهو مطاوع لـ (فعّل).

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 542.

[2] المرجع نفسه، ص 829.

[3] نفسه، الصفحة نفسها.

[4] نفسه، ص 830.

[5] نفسه، ص 829.

ومن هذه القصة إلى قصة الكفالة في القرض والديون، حيث ورد فيها الفعل (أسلف) بهذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **رَجُلاً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ...**»[1].

فالفعل (أسلف) في هذا الموضع ورد بمعنى (سلّف).

وفي نفس القصة حضر الفعل (أشهد) بنفس الدلالة السابقة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَقَالَ: ائْتِنِي بِالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ. فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا...** »[2].

فالفعل (أشهد) في هذا الموضع ورد بدلالة (شهد) فهو مطاوع لـ (فعّل).

وقد جاء الفعل (أرضع) في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، بنفس هذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ...** »[3].

فالفعل (أرضع) في هذا الموضع ورد مطاوعا لـ (فعّل).

وفي نفس القصة أتى الفعل (أسكن) بنفس هذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ حكاية عن سيدنا إبراهيم عليه السلام وهو يدعو الله عز وجل، وذلك في قوله: «.. **رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ...** »[4].

فالفعل (أسكن) في هذا الموضع جاء مطاوعا لـ (فعّل).

وفي نفس هذه القصة أيضا ورد الفعل (أوصى) بنفس الدلالة السابقة، حيث نجد ذلك ظاهرا في قوله ﷺ حكاية عن إسماعيل عليه السلام: «.. **فَهَلْ أَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟...** »[5].

فقد أتى الفعل (أوصى) هنا بمعنى (وصّى).

---

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 548.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] نفسه، ص 828.

[4] نفسه، الصفحة نفسها.

[5] نفسه، ص 829.

و. أفعل تفيد معنى استفعل:

وقد وردت هذه الدلالة مع فعل واحد، في قصة رؤيا النبي ﷺ، والذي هو الفعل (أوقد) وذلك في قوله: «.. **وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا، فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ وَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرَ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا فِيهَا رِجَالٌ شُيُوخٌ، وَشَبَابٌ، وَنِسَاءٌ، وَصِبْيَانٌ**... »[1].

وفي موضع آخر من نفس القصة نجد: «.. **وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكٌ خَازِنُ النَّارِ**... »[2].

فالفعل (أوقد) ورد بدلالة (استوقد) أي بمعنى استفعل.

ز. الإغناء عن المجرد:

وقد ورد بهذه الدلالة عدة أفعال، من ذلك ما جاء في قصة (إسماعيل وإبراهيم وسارة) مع الفعل (أقبل) في قوله: «.. **فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ فَأَقْبَلُوا**... »[3].

الفعل (أقبل) في هذا الموضع حضر في مكان المجرد.

كما أتى الفعل (أراد) في قصة أصحاب الغار بنفس هذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ حكاية عن الثلاثة الذين سُدّ عليهم الغار: «.. **اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا، فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ**... »[4].

فقد ورد الفعل (أراد) مغنيا عن المجرد.

كما جاء هذا الفعل أيضا في قصة موسى والخضر بنفس هذه الدلالة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ**... »[5].

فقد ورد هذا الفعل في مكان المجرد.

وبنفس هذه الدلالة حضر الفعل (أغنى) في قصة الأبرص والأعمى والأقرع، وذلك في حديثه ﷺ حكاية عن الأعمى حيث قال: «.. **فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصَرِي، وَفَقِيرًا فَقَدْ أَغْنَانِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتَهُ لِلَّهِ**... »[6].

---

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 335.

[2] المرجع نفسه ، الصفحة نفسها.

[3] نفسه ، ص 829.

[4] نفسه ، ص 542.

[5] نفسه، ص 43.

[6] نفسه، ص 858.

فقد أتى الفعل (أغنى) مستغنيا به عن المجرد.

كما ورد الفعل (أشرف) أيضا بهذه الدلالة في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا فَقَالَتْ صَهٍ...** »[1].

فقد أغنى الفعل (أشرف) عن المجرد.

ونجد الفعل (أنفس) و (أعجب) و (أدرك) في نفس القصة قد وردوا بنفس الدلالة السابقة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **وَشَبَّ الْغُلامُ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ وَأَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوَّجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ...** »[2].

فقد أغنى كل من الأفعال (أنفس) و (أعجب) و (أدرك) عن مجرّدها.

وفي نفس القصة ورد الفعل (ألفى) بنفس هذه الدلالة، ففي قوله ﷺ نجد: «.. **فَأَلْفَى ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُحِبُّ الإِنْسَ فَنَزَلُوا وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ فَنَزَلُوا مَعَهُمْ...** »[3].

فالفعل (ألفى) في هذا الموضع قد أغنى عن مجرده.

كما نجد الفعل (ألهم) في قصة كلام الربّ عزّ وجلّ مع أنبيائه يوم القيامة، قد ورد بنفس الدلالة السابقة، حيث يقول الرسول ﷺ: «.. **فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا...** »[4].

فيغني الفعل (ألهم) هنا عن ورود مجرّده.

2- معاني فعّل:

الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره
سلّم	17	علّم	05	كلّم	01	ضيّف	01
جرّب	02	خفّف	01	طوّف	01	حدّث	10
فرّج	01	ثمّر	01	أجّل	01	زجّج	01
أدّى	01	ضيّع	01	زوّج	01	غيّر	02
طلّق	01	ولّد	01	صيّر	02	شفّع	04

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 828.

[2] المرجع نفسه، ص 829.

[3] نفسه، الصفحة نفسها.

[4] نفسه، ص 1853.

يمثل هذا الجدول حضور الأفعال المزيدة بحرف، التي على وزن (فعّل) في القصص النبوية المدروسة، ويبلغ عدد هذه الأفعال **خمسون وخمسة أفعال**.

وعلى حضور هذه الأفعال في القصص المدروسة بهذه الصيغة غير أنها تختلف من ناحية الدلالة، حيث نجدها تعبر عن عدة دلالات مختلفة، وهي كالتالي:

أ. التعدية:

فهناك عدة أفعال أدت هذه الدلالة في مواضع مختلفة من القصص النبوية المدروسة، والتي منها الفعل (علّم) في قصة موسى والخضر، حين قال الرسول ﷺ حكاية عن موسى عندما قال للخضر: «.. **قَالَ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ لاَ تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ لاَ أَعْلَمُهُ. قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا...** »[1].

فالفعل (علّم) هنا يؤدي دلالة التعدية.

وجاءت هذه الدلالة أيضا مع فعل آخر، وفي مواضع أخرى، مثلما نجده مع الفعل (زجّج) في حديث النبي ﷺ عن الكفالة في القرض والدين، ويظهر ذلك في قوله: «..**فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ...**»[2].

والمقصود بـ (زجّج) أي أصلح موضعها، فهذا الفعل هنا أدى دلالة التعدية.

وكذلك نجد الفعل (ضيّع) في حديثه ﷺ عن قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، وذلك حين سألت سارة زوجها إبراهيم حين تركها وابنها في الخلاء، فقالت له: «.. **فَقَالَتْ لَهُ آللَّهُ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ إِذَنْ لا يُضَيِّعُنَا ثُمَّ رَجَعَتْ...** »[3].

فالفعل (ضيّع) هنا أدى دلالة التعدية، فالله تعالى لا يضيع إسماعيل عليه السلام وأمه.

ب. التكثير:

وقد وردت هذه الدلالة أيضا مع عدة أفعال، في مواضع مختلفة من القصص المدروسة، من ذلك ، حيث ورد الفعل (ضيّف) في قصة موسى والخضر، وذلك حين قال ﷺ: «.. **فَانْطَلَقَا حَتَّى**

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 43.

[2] المرجع نفسه ، ص 548.

[3] نفسه، ص 828.

إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ... »[1].

فدّل الفعل (ضيّف) على التكثير في الفعل.

وقد ورد الفعل (خفّف(في قصة فرض الصلوات، وذلك في قول الرسول ﷺ: «.. **قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي...** »[2].

وهنا دلّ الفعل على كثر التخفيف.

وجاءت نفس الدلالة أيضا مع فعل آخر من أفعال هذه الصيغة وهو الفعل (**طَوَّف**)، وذلك عندما قصّ النبي ﷺ رؤياه على أصحابه، حيث قال: «.. **قُلْتُ: طَوَّفْتُمَانِي اللَّيْلَةَ فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ...** »[3].

فالكثرة هنا كانت في الفعل، أي التكثير في الطوفان.

وفي قصة حديث الغار أتى الفعل (فرّج) بهذه الدلالة، ويظهر ذلك في قوله ﷺ عن أصحاب الغار حين سدّ عليهم بصخرة فقالوا دعاءً لله تعالى: «.. **فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ...** »[4].

وكانت الكثرة هنا بالدعاء بالتفريج، أي التكثير كان في الفعل.

وكما جاء التكثير في الفعل، قد يأتي في المفعول به، ومثاله ما جاء في قصة حديث الغار، حيث نجد الفعل (ثمّر) الذي يدل على التكثير، وهو كالآتي: «.. **اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ...** »[5].

فالتكثير هنا كان للمفعول به أي للأجر.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 43.

[2] المرجع نفسه، ص 952.

[3] نفسه، ص 335.

[4] نفسه ، ص 542.

[5] نفسه، ص 543.

ج. الصيرورة:

وتدل على تحول الشيء إلى حال غير الحال التي كان عليها، ومثاله ما جاء في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، وذلك في حديثه ﷺ: «.. **وَشَبَّ الْغُلامُ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ وَأَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوَّجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ**... »[1].

فالفعل (زوّج) هنا المقصود بها صار زوجا.

وكذلك ما نجده مع الفعل (صيّر) في قصة حديث الأبرص والأقرع والأعمى، حين قال الملك لكل من الأبرص والأقرع: «.. **فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ**... »[2].

أي حولك إلى ما كنت.

وكذلك الفعل (ولّد) الذي يدل على الصيرورة، وذلك في قوله ﷺ في قصة الأبرص والأقرع والأعمى: «.. **فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا، فَأُنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَّدَ هَذَا**... »[3].

فالفعل (ولّد) هنا بمعنى صار له ولدا.

د. قبول الشيء:

وتظهر هذه الدلالة للفعل (شفّع) في عدة مواضع من قصة كلام الله عزّ وجلّ مع أنبيائه يوم القيامة، وذلك من خلال حديثه ﷺ: «.. **فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي**... »[4].

والمقصود بهذا الفعل هو قبول شفاعة محمد ﷺ.

هـ. فعّل بمعنى تفعّل:

وقد وردت هذه الدلالة مع عدّة أفعال في القصص المدروسة، ومثال ذلك ما نجده مع الفعل (كلّم) في قصة موسى والخضر، في قوله ﷺ: «.. **فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعُرِفَ الْخَضِرُ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ**... »[5].

---

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 829.

[2] المرجع نفسه، ص 858.

[3] نفسه، الصفحة نفسها.

[4] نفسه ، ص 1853.

[5] نفسه، ص 43.

فالفعل (كلّم) هنا المقصود به (تكلّم).

وكذلك ما نجده مع الفعل (حدّث) في قصة كلام الرّبّ عزّ وجلّ مع أنبيائه يوم القيامة: «.. **قُلْنَا: يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَحَدِّثْنَا فَضَحِكَ، وَقَالَ: خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا**... »[1].

فالفعل (حدّث) هنا بمعنى (تحدّث).

وبنفس هذه الدلالة يأتي الفعل (أجّل) في قصة الكفالة، فنجد ذلك في حديثه ﷺ: «.. **ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا**... »[2].

فالفعل (أجّل) هنا أدّى دلالة تفعّل، أي تأجّل.

وقد ورد الفعل (طلّق) أيضا بهذه الدلالة في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، وذلك من خلال قوله ﷺ: «.. **قَالَ لهَاَ الْحَقِي بِأَهْلِك فَطَلَّقَهَا**... »[3].

فالفعل (طلّق) أدى دلالة تطلّق.

و. اختصار الحكاية:

وقد حضر بهذه الدلالة الفعل (سلّم) في مواضع مختلفة من القصص المدروسة، من ذلك ما جاء في قصة موسى والخضر، وذلك في قول الرسول ﷺ: «.. **فَسَلَّمَ مُوسَى. فَقَالَ الْخَضِرُ وَأَنَّى بِأَرْضِكَ السَّلاَمُ فَقَالَ أَنَا مُوسَى**... »[4].

فالفعل (سلّم) أدى دلالة اختصار الحكاية فالأصل أن يقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وتكرر هذا الفعل أيضا بالدلالة نفسها في قصة فرض الصلوات، وذلك في قوله ﷺ: «..**فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلاَمَ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَاسْتَفْتَحَ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرَئِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ، قَالَ: هَذَا**

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 1854.

[2] المرجع نفسه، ص 548.

[3] نفسه، ص 829.

[4] نفسه، ص 43.

يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّا ثُمَّ قَالا: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ...»[1].

وكل هذه التكرارات للفعل (سلّم) أتت بنفس الدلالة التي هي اختصار الحكاية.

3- معاني فاعل:

الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره
آتى	02	جاوز	03	آخذ	01	عالج	02
طالع	01	آنس	01	فارق	01	بارك	03
وافق	01	ناول	01				

يمثل هذا الجدول حضور الأفعال ا1لثلاثية المزيدة بحرف، والتي على وزن (فاعل)، في القصص النبوية المدروسة، ويبلغ عددها **ستة عشر فعلا**.

وعلى الرغم من حضور أفعال هذه الصيغة بنفس الوزن، إلا أنها تختلف من ناحية الدلالة، ومن هذه الدلالات التي أتت بها في القصص النبوية المدروسة، نجد:

أ. المشاركة:

وقد وردت هذه الدلالة مع فعلين من الأفعال المدروسة، حيث نجد ذلك مع الفعل (فارق)، في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، وذلك في الحديث: «.. **قَالَ: ذَاكِ أَبِي وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُفَارِقَكَ...»**[2].

والمقصود بالفعل هنا المشاركة في الفراق.

وقد جاءت هذه الدلالة أيضا مع الفعل (ناول) في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، في قوله ﷺ: «.. **فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ وَهُمَا يَقُولانِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ... »**[3].

فكل من إبراهيم وإسماعيل تشاركا في الفعل.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 951.

[2] المرجع نفسه ، ص 829.

[3] نفسه، الصفحة نفسها.

ب. المبالغة والتكثير:

وقد وردت هذه الدلالة مع الفعل (آخذ)، في قصة موسى والخضر، وذلك في قوله ﷺ: «.. **قَالَ لاَ تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ**... »[1].

والمقصود بالفعل هنا عدم الإكثار من المعاتبة.

ج. التعدية:

وقد حضرت هذه الدلالة مع الفعل (طالع)، والأصل فيه (طلع) فعل لازم، وذلك في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، في قوله ﷺ: «.. **فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَمَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ يُطَالِعُ تَرِكَتَهُ فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا**... »[2].

فالفعل اللازم هنا أصبح متعديا.

د. فاعل بمعنى فعَل المجرد:

حيث وردت هذه الدلالة مع عدة أفعال من القصص المدروسة، من ذلك ما نجده، مع الفعل (آتى) في قصة موسى والخضر، في قوله ﷺ: «.. **فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا**... »[3].

فالفعل (آتى) جاء بدلالة المجرد (أتى).

كما نجد في نفس القصة، الفعل (جاوز) الذي يعبر عن نفس الدلالة، في قوله ﷺ: «.. **وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ. فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، قَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي**... »[4].

فالمقصود بالفعل (جاوز) هنا هو جاز.

وقد ورد الفعل (آنس) أيضا بهذه الدلالة في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، في قوله ﷺ: «.. **فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ كَأَنَّهُ آنَسَ شَيْئًا، فَقَالَ: هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ**... »[5].

---

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 43.

[2] المرجع نفسه ، ص 829.

[3] نفسه ، ص 43.

[4] نفسه، الصفحة نفسها.

[5] نفسه، ص 829.

هـ. الإغناء عن المجرد:

وجاءت هذه الدلالة مع عدة أفعال في القصص النبوية المدروسة، مثال ذلك ما نجده مع الفعل (عالج) في قصة فرض الصلوات، في قوله ﷺ حكاية عن موسى عندما قال: «.. **وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ**... »[1].

فالفعل (عالج) هنا أغنى عن مجرد علج.

وقد جاء الفعل (بارك) أيضا بنفس هذه الدلالة في قصة الأبرص والأعمى والأقرع، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَأُعْطِيَ نَاقَةً عُشَرَاءَ، فَقَالَ: يُبَارَكُ لَكَ فِيهَا**... »[2].

فالفعل (بارك) هنا أتى بدلالة الإغناء عن مجرده.

ولقد وردت هذه الدلالة أيضا مع الفعل (وافق) في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، في قوله ﷺ: «.. **فَهُمَا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ**... »[3].

فالفعل (وافق) هنا بدلالة الإغناء عن مجرده.

ثانيا: دلالات الفعل الثلاثي المزيد بحرفين:

1- معاني انفعل:

الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره
انطلق	25	انسلّ	01	انقضّ	01
انفرج	03	انصرف	02	انحدر	01

يمثل هذا الجدول حضور الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين، والتي على وزن (انفعل) في القصص النبوية المدروسة، ويبلغ عدد هذه الأفعال **ثلاثين وثلاثة أفعال**.

وقد وردت هذه الأفعال لصيغة (انفعل) في القصص النبوية المدروسة بمعنى واحد، وهو المطاوعة، وهي كالتالي:

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص 952.

[2] المرجع نفسه ، ص 857.

[3] نفسه ، ص 829.

أ. مطاوعة أفعل:

ويظهر هذا المعنى في حديث النبي ﷺ عن الرؤيا التي رآها في عدة مواضع، فنجد ذلك في قوله: «.. **قَالَا: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفِهْرٍ أَوْ صَخْرَةٍ فَيَشْدَخُ بِهِ رَأْسَهُ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَهَ الْحَجَرُ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَئِمَ رَأْسُهُ، وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَا: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى ثَقْبٍ مِثْلِ التَّنُّورِ أَعْلَاهُ ضَيِّقٌ، وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا، فَإِذَا اقْتَرَبَ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ...** »[1].

فالذي يشدخ رأسه هو الذي تعلم القرآن، ونام عليه في الليل، ولم يعمل به في النهار، فالفعل (انطلق) هنا أتى مطاوعا لـ (أفعل) بحيث أطلقه فانطلق.

وأتى الفعل (انطلق) أيضا بهذا المعنى في قصة فرض الصلوات، فنجد ذلك في قوله ﷺ: «..**فَانْطَلَقَ بِي جِبْرَائِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟، قَالَ: جِبْرَائِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ...** »[2].

فنقول أطلقه فانطلق، أي مطاوعا لـ (أفعل).

ب. مطاوعة فعَل:

ففي حديث الرسول ﷺ في قصة موسى والخضر حين قال: «.. **وَحَمَلَا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا وَنَامَا فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا...** »[3].

فالفعل (انسلّ) هنا أتى مطاوعا لـ (فعَل)، أي سلّ انسلّ، أي خرج منه.

ووردت أيضا هذه الدلالة بالفعل (انقضّ) في قصة موسى والخضر، فيقول الرسول ﷺ: «.. **فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ...** »[4].

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 334.

[2] المرجع نفسه، ص 951.

[3] نفسه، ص 43.

[4] نفسه، الصفحة نفسها.

أي يريد أن يسقط[1]، فنقول: قضّ فانقضّ، أي أن هذا الفعل جاء مطاوعا لـ (فعَل).

وأتت صيغة (انفعل) بهذه الدلالة في عدة مواضع من قصة حديث الغار، فنجد ذلك في حديثه ﷺ وهو يقصها: «.. **انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَتَّى أَوَوْا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ، فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ**... »[2].

أي هبطت من الأعلى إلى الأسفل[3]، فالفعل (انحدر) أتى مطاوعا لـ (فعَل)، أي حدر فانحدر.

وفي نفس القصة وردت هذه الصيغة أيضا بنفس المعنى، وذلك مع الفعل (انفرج) في حديثه ﷺ: «.. **فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ**... »[4]. أي انفتحت قليلا.

ثم في موضع آخر قال النبي ﷺ: «.. **فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا**... »[5].

وفي المرة الثالثة من نفس القصة نجد في قول الرسول ﷺ: «.. **فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ**... »[6].

فالفعل (انفرج) في هذه المواضع الثلاثة من القصة، أتى مطاوعا لـ (فعل)، بحيث نقول فرَج فانفرج.

وفي نفس القصة نلتمس فعلا آخر بهذا المعنى، وهو الفعل (انصرف)، وذلك في حديث الرسول ﷺ: «.. **فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا**... »[7]. أي ابتعدت عنها وذهبت.

فالفعل (انصرف) هنا أتى مطاوعا لـ (فعَل)، بحيث نقول: صرفه فانصرف.

وجاء هذا الفعل بنفس المعنى في قصة الكفالة في القروض والديون، حيث يظهر ذلك في قوله ﷺ: «.. **ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ**... »[8]. أي ذهب.

---

[1] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ص 3661.

[2] البخاري، صحيح البخاري، ص 542.

[3] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ص 802.

[4] البخاري، صحيح البخاري، ص 542.

[5] المرجع نفسه، ص 543

[6] نفسه، الصفحة نفسها.

[7] نفسه، ص542.

[8] نفسه، ص 548.

وورد هذا الفعل بنفس المعنى في موضع آخر من نفس القصة، حيث يقول الرسول ﷺ: «.. **قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي الْخَشَبَةِ فَانْصَرِفْ بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا...**»[1].

ف الفعل انصرف هنا مطاوعا لـ (فعَل).

فنلاحظ أن صيغة (انفعل) في هذه القصص تدل على المطاوعة، فوردت مطاوعة لـ(أفعل) مع فعل واحد وهو الفعل (انطلق)، أما باقي الأفعال فجاءت مطاوعة لـ (فعَل).

2- معاني افتعل:

الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره
اتّخذ	04	ارتدّ	01	اقتلع	01	التأم	02
اقترب	01	ارتفع	02	انتهى	03	انتظر	01
امتنع	01	استاق	01	التمس	02	التفت	01
ابتغى	02	ابتلى	02	اتّكل	01		

يمثل هذا الجدول حضور الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين، التي على وزن (افتعل)، في القصص النبوية المدروسة، ويبلغ عدد هذه الأفعال **عشرين وخمسة أفعال**.

وعلى الرغم من اتفاق هذه الأفعال في الصيغة، فإنها تختلف من ناحية الدلالة، ومن المعاني التي وردت بها أفعال هذه الصيغة في القصص المدروسة، نجد:

أ. الطلب:

وتظهر هذه الدلالة في الفعل (ابتغى) في قصة أم إسماعيل وزوجها، حين قال زوجة إسماعيل: ﷺ: «.. **فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا...** »[2].

فالمعنى الذي يؤديه هذا الفعل هو الطلب أي طلب الرزق.

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص548.

[2] المرجع نفسه، ص 829.

ب. السلب والخطف:

وقد ورد بهذه الدلالة الفعل (اقتلع) في قصة موسى والخضر، حين قال ﷺ: «.. **انْطَلَقَا فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ. فَقَالَ مُوسَى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ...** »[1].

أي نزعه وخطفه، وبالتالي نجد أن الفعل (اقتلع) يؤدي دلالة الخطف والسلب.

ج. الاتخاذ:

وقد وردت هذه الدلالة مع عدة أفعال في القصص المدروسة، من ذلك ما نجده في قصة موسى والخضر، حين قال ﷺ: «.. **فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا...** »[2].

فقد أدى هذا الفعل دلالة الاتخاذ.

كما جاءت هذه الدلالة أيضا في الفعل (اتّكل) في قصة كلام الرّبّ عزّ وجلّ مع أنبيائه يوم القيامة، وذلك في الحديث: «.. **فَلَا أَدْرِي أَنَسِيَ أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَّكِلُوا...** »[3].

والمقصود به اتخذوا الله وكيلا.

د. المبالغة:

وقد وردت أفعال هذه الصيغة بهذه الدلالة عدة مرات، ومثال ذلك ما جاء مع الفعل (ارتدّ)، في قصة موسى والخضر في قوله ﷺ: «.. **فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا...** »[4].

فالفعل (ارتدّ) هنا يؤدي دلالة المبالغة في الفعل، والمقصود به المبالغة في الردة.

وكذلك ما نجده مع الفعل (ابتلى) الذي يدل على المبالغة في البلاء، وذلك ما نجده في قصة الأبرص والأعمى والأقرع، في قوله ﷺ: «.. **بَدَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا...**»[5].

هـ. افتعل بمعنى فعَل:

وقد أتت هذه الدلالة مع عدة أفعال من القصص المدروسة، من ذلك ما نجده في قصة رؤيا النبي ﷺ في الفعل (التأم) في قوله: «.. **فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهْدَهَ الْحَجَرُ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَئِمَ رَأْسُهُ، وَعَادَ رَأْسُهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ...**»[6].

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 43.

[2] المرجع نفسه، ص 43

[3] نفسه، ص 1854.

[4] نفسه، ص 43.

[5] نفسه، ص 858.

[6] نفسه، ص 334.

فالفعل (التأم) جاء بمعنى (ضمّ)، أي بمعنى (فعَل)، فنقول: لأمه فالتأم.

وورد الفعل (ارتفع) بهذه الدلالة في نفس القصة، في قول النبي ﷺ: «.. **فَإِذَا اقْتَرَبَ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا، فَإِذَا خَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ...** »[1].

فالفعل (ارتفع) هنا يؤدي دلالة (فعَل)، بحيث نقول: رفعه فارتفع.

كما نجد في نفس القصة الفعل (انتهى)، الذي جاء بنفس الدلالة، وذلك من خلال قوله ﷺ: «.. **فَانْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ...** »[2].

فالفعل (انتهى) المقصود به هنا (وصل)، بالتالي فهو جاء بمعنى (فعَل) في هذا الموضع.

ومن نفس الدلالة نجد الفعل (امتنع) في قصة أصحاب الغار، في قوله ﷺ: «.. **فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا، فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ...** »[3].

أي منعت نفسها غني، وبذلك أتى الفعل (امتنع) بمعنى (فعَل).

و. افتعل بمعنى تفعّل:

وترد هذه الصيغة في الفعل (التفت) في قصة إبراهيم وأم إسماعيل، فنجد ذلك في قوله ﷺ: «.. **فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا وَجَعَلَ لا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ آللَّهُ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ إِذَنْ لا يُضَيِّعُنَا ثُمَّ رَجَعَتْ...** »[4].

فالدلالة التي يؤديها الفعل (التفت) هنا، هو أنه جاء بمعنى (تفعّل)، بحيث نقول: تلفّت والتفت.

ز. افتعل بمعنى انفعل:

وقد ورد الفعل (استاق) بهذه الدلالة في قصة أصحاب الغار، بحيث نجد ذلك في قوله ﷺ: «.. **فَأَخَذَهُ كُلَّهُ، فَاسْتَاقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا...** »[5].

فالفعل (استاق) في هذا الموضع أتى بمعنى (انفعل)، بحيث نقول: استاق وانساق.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري ، ص334.

[2] المرجع نفسه ، ص 334-335.

[3] نفسه ، ص 542.

[4] نفسه، ص 828.

[5] نفسه، ص 543.

3- معاني تفعّل:

الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره
توقّد	01	تعلّم	01	تلوّى	001
تسمّع	01	تبلّغ	01	تقبّل	02
تقطّع	02	تسلّف	01		
تحرّج	01	تزوّج	02		

يمثل هذا الجدول حضور الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين، والتي على وزن (تفعّل) في القصص النبوية المدروسة، ويبلغ عدد هذه الأفعال **عشرة وثلاثة أفعال**.

وعلى الرغم من أن هذه الأفعال تتفق في صيغتها، غير أنها تتباين في دلالتها، فمن المعاني التي جاءت بها هذه الأفعال نجد:

أ. الاتخاذ:

حيث ذكر النبي ﷺ أفعالا تحمل هذا المعنى في حديثه، فنجد ذلك مثالا في قوله، عندما كان يتحدث عن رؤيا رآها، حيث يقول: «.. **فَانْطَلَقْنَا إِلَى ثَقْبٍ مِثْلِ التَّنُّورِ أَعْلاهُ ضَيِّقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا**... »[1].

فهو هنا يصف هذا المكان، وكيف كانت حال النار، إذ إنها اتخذت الوقود ليزيد اشتعالها.

ب. الصيرورة:

وهو تحول الشيء على ما كان عليه. وقد استعمل هذا المعنى لصيغة (تفعّل) في حديث الرسول ﷺ في قصة إبراهيم عليه السلام وزوجته سارة وبنهما إسماعيل، حين تركها في مكة عند جوحة فوق زمزم، حيث قال: «.. **فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَمَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ يُطَالِعُ تَرِكَتَهُ فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا**... »[2].

فكلمة (تزوّج) هنا تدل على أن إسماعيل عليه السلام صار زوجا.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 334.

[2] المرجع نفسه، ص 829.

ج. التسلب والتجنب:

وهو ترك الفعل والابتعاد عنه، حيث يظهر ذلك جليا في قوله ﷺ في قصة الثلاثة الذين سُدّ عليهم الغار: «.. **قَالَتْ: لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ**... »[1].

وكلمة (تحرّجت) تعني ترك الحرج والابتعاد عنه.

د. الطلب:

وقد ورد هذا المعنى لصيغة (تفعّل) في مواضع مختلفة من القصص النبوية المدروسة، من ذلك ما كان في حديث الرسول عن تكفيل رجل من بني إسرائيل لله عز وجل، عند سؤاله لشخص أن يسلفه ألف دينار، حيث قال الرسول ﷺ حكاية عن الرجل: «.. **اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا فَرَضِيَ بِكَ**... »[2].

فالمعنى الذي دلّ عليه الفعل (تسلّف) في هذا الموضع هو الدلالة على الطلب.

وأتت هذه الدلالة أيضا في قصة أخرى من القصص المدروسة، وهي قصة سيدنا إبراهيم وإسماعيل وسارة، وذلك عندما كان إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يبنيان الكعبة، ويرفعان قواعد البيت الحرام، في قوله ص : «.. **وَهُمَا يَقُولَانِ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**... »[3].

فقد كانا عليهما السلام يطلبان من الله أن يتقبل منهما عملهما هذا.

هـ. التدريج في الفعل:

وقد ورد هذا المعنى في القصة التي حكاها النبي ﷺ عن حديث أبرص وأقرع وأعمى في بني إسرائيل، حين أتاهم الملك، في سورة رجل مسكين، وقال لكل واحد منهم: «.. **وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ فَقَالَ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ، وَابْنُ سَبِيلٍ، وَتَقَطَّعَتْ بِيَ الْحِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ**... »[4].

فالمقصود بالفعل هنا هو أن التقطيع حصل تدريجيا.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 542.

[2] المرجع نفسه، ص 548.

[3] نفسه، ص 830.

[4] نفسه، ص 858.

و. مطاوعا لـ (فعّل):

وقد ورد عدد من الأفعال التي تحمل هذا المعنى في القصص النبوية المدروسة، من هذه الأفعال الفعل (تلوّى)، في قول الرسول ﷺ في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة: «.. **حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السِّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى**... »[1].

فالفعل (يتلوّى) أتى مطاوعا لـ (فعّل) أي: لوّى فتلوّى.

وفي قوله أيضا في نفس القصة في قوله ﷺ: «.. **وَشَبَّ الْغُلامُ وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ وَأَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوَّجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ**... »[2].

والمقصود بهذا الفعل هو أنهم علّموه فتعلّم، لذلك أتى مطاوعا لـ (فعّل).

وورد هذا المعنى لصيغة (تفعّل) أيضا في قصة الأبرص والأقرع والأعمى في بني إسرائيل، في قوله ﷺ: «.. **أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيرًا؛ أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي**... »[3].

وهذا حديث الملك وسؤاله للأبرص والأقرع والأعمى، والمقصود به أن يسير به في سفره، فأتى الفعل مطاوعا لـ (فعّل).

ز. مطاوعا لـ (استفعل):

وقد أتى الفعل بصيغة (تفعّل) بهذا المعنى، في حديث الرسول ﷺ في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، وذلك حكاية عن سارة، فقال: «.. **فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا فَقَالَتْ صَهٍ تُرِيدُ نَفْسَهَا ثُمَّ تَسَمَّعَتْ فَسَمِعَتْ أَيْضًا فَقَالَتْ قَدْ أَسْمَعْتَ**... »[4].

فأتى الفعل هنا بمعنى (استفعل) بحيث نقول: تسمّعت فاستمعت.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 828.

[2] المرجع نفسه، ص 829.

[3] نفسه، ص 858.

[4] نفسه، ص 828.

4- معاني تفاعل:

وينـدر حضـور هـذه الصـيغة في القصـص النبويـة المدروسـة، بحيـث لم يتجـاوز الفعـل الواحـد والذي هو الفعل (تجاوز) في قول الرسول ﷺ: «.. **فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ، بَكَى، قِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لأَنَّ غُلامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي:...** »[1].

فالدلالة التي يؤديها هذا الفعل، هو أنه أتى بمعنى (فعَل)، فنقول: تجاوز الرسول أي جاز.

ثالثا- دلالات الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

هنـاك عـدة أبنيـة للفعـل الثلاثـي المزيـد بثلاثـة أحـرف، مثـل افعـالّ، افعوّل، افعوعـل، استفعل، لكـن هـذه الأبنيـة غـير متـوفرة في القصـص المدروسـة، إلا البنـاء الأخـير منهـا، والـذي سنتطرق إليـه فيمـا يلي:

1- معاني استفعل:

الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره	الفعل	تكراره
استطاع	07	استطعم	01	استفتح	07	استحيا	01
استخرج	01	استكمل	01	استيقظ	01	استأجر	01
استهزأ	02	استودع	01	استقبل	02	استأذن	01

يمثل هذا الجدول حضور الأفعال المزيدة بثلاثة أحرف، والتي على وزن (استفعل)، في القصص النبوية المدروسة، ويبلغ عدد هذه الأفعال **عشرين وستة أفعال**.

وعلى اتفاق هذه الأفعال في الصيغة، إلا أنها تختلف من ناحية الدلالة، فمن الدلالات التي وردت بها هذه الصيغة في القصص المدروسة، نجد:

أ. الطلب:

وقد وردت هذه الدلالة لصيغة (استفعل) مع عدة أفعال في مواضع مختلفة من القصة النبوية المدروسة، من ذلك ما نجده مع الفعل (استخرج)، في قصة فرض الصلوات، وذلك في حديث ﷺ

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 952.

وهو يحكي كيف أخرج الملك قلبه، حيث يقول: «.. **فَاسْتُخْرِجَ قَلْبِي ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ إِيمَانًا فَغُسِلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ...** »[1].

أي طلب منه الخروج، وهذا الطلب طلب تقديري وليس صريحا.

وكذلك ما نجده مع الفعل (استودع) في كفالة القرض والديون، وذلك عندما أراد الرجل الذي تسلّف ألف دينار أن يرجعها لصاحبها، لكنه لم يجد مركبا يبعث معها الذي تسلفه، فوضع الدراهم في خشبة في البحر، ودعا الله أن تصل إلى صاحبها، فقال «.. **وَأَنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ...** »[2].

فالفعل (استودع) يؤدي دلالة الطلب من الله عزّ وجلّ أن تصل هذه الأمانة إلى أهلها، وهذا الطلب هو تقديري.

فكما وجدنا أن هناك طلب تقديري، فإن هناك أيضا طلب صريح في القصص المدروسة، من ذلك ما نجده مع الفعل (استفتح) في قصة فرض الصلوات في عدة مواضع مختلفة، منها في قوله ﷺ: «.. **فَانْطَلَقَ بِي جِبْرَئِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟، قَالَ: جِبْرَئِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَاسْتَفْتَحَ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرَئِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ، قَالَ: هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّا ثُمَّ قَالا: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ...** »[3].

ففي كل هذه المواضع دل الفعل (استفتح) على طلب فتح السماوات، وهو طلب صريح.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، 951.

[2] المرجع نفسه، ص 548.

[3] نفسه، ص 951.

كما نجد هذه الدلالة أيضا مع الفعل (استأذن) في قصة كلام الربّ عزّ وجلّ مع أنبيائه يوم القيامة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَيَأْتُونِي، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا...** »[1].

فالفعل (استأذن) هو دلالة على طلب الإذن من الله عزّ وجلّ، وبالتالي فهو بذلك طلب صريح.

ومع نفس الدلالة نجد الفعل (استطعم) في قصة موسى والخضر يعبر عن الطلب، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ...** »[2].

فالفعل (استطعم) يدل على طلب الطعام، وبالتالي فهو طلب صريح.

ب. الصيرورة:

وقد وردت هذه الدلالة مع فعل واحد في القصص المدروسة، حيث نجد ذلك مع الفعل (استيقظ)، في قصة أصحاب الغار، في قوله ﷺ: «.. **وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالاً، فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا...** »[3].

فالفعل (استيقظ) يدل على أنهما قاما من نومهما، وصارا مستيقظين، ولذلك ورد هذا الفعل ليؤدي دلالة الصيرورة.

ج. الاتخاذ:

وقد جاءت هذه الدلالة أيضا مع فعل واحد من أفعال القصص النبوية المدروسة، حيث نجد ذلك مع الفعل (استأجر) في قصة أصحاب الغار، وذلك في قوله ﷺ: «.. **اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ...** »[4].

فالفعل (استأجر) يدل على أنه اتخذ أجيرا، وبذلك أدّى دلالة الاتخاذ.

---

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 1853.

[2] المرجع نفسه، ص 43.

[3] نفسه، ص 542.

[4] نفسه، ص 543

د. المبالغة:

وقد وردت هذه الدلالة مع فعل واحد في القصص المدروسة، وذلك في قوله ﷺ في قصة فرض الصلوات: «.. **قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنِّي أَرْضَى وَأُسَلِّمُ**... »[1].

فالفعل (استحيى) يدل على مبالغة الرسول ﷺ في الحياء.

هـ. استفعل بمعنى فعَل:

وقد حضرت هذه الدلالة في القصص المدروسة، حيث نجد ذلك مع الفعل (استطاع)، في قصة فرض الصلوات، وذلك في حديثه ﷺ مع موسى عليه السلام حيث قال: «..**فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلاةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلاةً كُلَّ يَوْمٍ**... »[2].

فأتى الفعل استطاع في مكان (طاعَ).

وكذلك ما نجده مع الفعل (استهزأ) في قصة أصحاب الغار، وذلك في قوله ﷺ: «..**فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّه، لَا تَسْتَهْزِئُ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَأَخَذَهُ كُلَّهُ، فَاسْتَاقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا**... »[3].

فالفعل (استهزأ) هنا أتى في مكان (هزأ).

و. استفعل بمعنى أفعل:

وقد وردت هذه الدلالة مع فعلين من أفعال القصص المدروسة، حيث نجد ذلك مع الفعل (استكمل)، في قصة رؤيا النبي ﷺ، وذلك في قوله: «.. **قَالَا: ذَاكَ مَنْزِلُكَ، قُلْتُ: دَعَانِي أَدْخُلْ مَنْزِلِي، قَالَا: إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ**... »[4].

فالفعل (استكمل) هنا أتى بمعنى (أكمل)، أي أنه أدى دلالة (أفعل).

وكذلك ما نجده مع الفعل (استقبل)، في قصة إبراهيم وإسماعيل وسارة، وذلك في قوله ﷺ: «.. **فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لا يَرَوْنَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ ثُمَّ دَعَا بِهَؤُلاءِ**

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 952.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] نفسه، ص 543.

[4] نفسه، ص 335.

الْكَلِمَات وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ...»[1].

فأتى الفعل (استقبل) هنا بمعنى (أقبل)، أي أنه أتى بمعنى (أفعَل).

[1] البخاري، صحيح البخاري، ص 828.

خاتمة

وبعد الدراسة التحليلية للأفعال في القصة النبوية، نستخلص النتائج الآتية:

1- إن عدد الأفعال المجردة في القصة النبوية أكبر بكثير مقارنة بالأفعال المزيدة، وهذا يتماشى مع قواعد اللغة العربية، فالأصل فيها هو الفعل المجرد، أما الفعل المزيد فهو فرع.

2- الفعل الثلاثي المجرد في النماذج المدروسة من القصة النبوية ينقسم إلى ثلاثة أبواب، وهي نفسها الأبواب المعروفة لبنية الفعل الثلاثي المجرد في العربية، وهي: فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ.

3- قد ورد الوزن (فعَل) من الأفعال المجردة أكثر عدداً من باقي الأوزان، وكان حضوره في القصص المدروسة بدلالات مختلفة، هي: دلالة الغلبة، الجمع، الإعطاء، الاستقرار، التفريق، السير، الإيذاء، الإصلاح، التحول والانتقال، التصويت، التحويل والتغيير، السرّ والستر، التجريد، الرمي، التغذية، الظهور والبروز، النظام، الامتناع.

4- إن ورود الوزن (فعُل) نادر جدا في القصص المدروسة، بحيث لم يتجاوز عدده الفعل الواحد، وقد جاء بدلالة الكبر والكثرة.

5- أما الأفعال التي وردت على وزن (فعِل) اختلفت معانيها وتنوعت، وقد جاءت كالآتي: دلالة المطاوعة، الخوف أو الذعر، الصفات الاجتماعية الخلقية، الصفات الاجتماعية النشاطية، الصفات العقلية الذهنية، الصفات المكانية، الصفات النظامية، الصفات الإدراكية الحواسية، ودلالة الجوع والعطش وضدها.

6- وقد ورد الفعل المزيد بحرف على وزن (أفعل) بهذه الدلالات: التعدية، الإعانة، الدخول في الزمان، مطاوعة (فعَل)، أفعل تفيد معنى استفعل، ودلالة الإغناء عن المجرد.

7- أما الأفعال المضاعفة التي على وزن (فعّل)، فقد كان حضور دلالاتها كما يلي: التعدية، التكثير، الصيرورة، قبول الشيء، اختصار الحكاية، وفعّل بمعنى تفعّل.

8- كما وردت الأفعال المزيدة التي على وزن (فاعل) بالمعاني الآتية: المشاركة، المبالغة والتكثير، التعدية، فاعل بمعنى فعَل المجرد، ودلالة الإغناء عن المجرد.

9- إن الأفعال المزيدة بحرفين، التي على وزن (انفعل)، كان حضور دلالاتها كالآتي: المطاوعة لـ(أفعل) و (فعَل).

10- ورود الأفعال التي على وزن (افتعل) بالمعاني الآتية: الطلب، السلب والخطف، الاتخاذ، المبالغة، افتعل بمعنى (فعَل) و (تفعّل) و (انفعل).

11– حضور الوزن (تفعّل) في القصص المدروسة، بعدة معان هي: الاتخاذ، الصيرورة، السلب، الطلب، التدريج في الفعل، والمطاوعة لـ (فعّل) و (استفعل).

12– جاء الوزن (تفاعل) في القصص المدروسة مع فعل واحد فقط، بدلالة (فعَل).

13– كما حضر الفعل على وزن (استفعل) بدلالات مختلفة وهي: الطلب، الصيرورة، الاتخاذ، المبالغة، استفعل بمعنى (فعَل) و (أفعَل).

وتعتبر هذه النتائج التي توصلت إليها نتائج جزئية، وأن دراستي هذه ما تزال في حاجة إلى جهود أشمل، تغطي الحديث النبوي الشريف، لتحقق نتائج أكثر دقة، وتبرز بوضوح خصائص الفعل المجرد والمزيد في الحديث النبوي عموما، والقصة النبوية خصوصا.

قائمة المصادر والمراجع

✓ القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.

أولا– الكتب:

2) ابن الحاجب، الشافية في علمي التصريف والخط، تح: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2014، مج2.

3) ابن القبيصي، التتمة في التصريف، تح: محسن بن سالم العميري، مطبوعات نادي مكة الثقافي، ط1، 1993م.

4) ابن إياز، شرح التعريف بضروري التصريف، تح: هادي نهر، هلال ناجي المحامي، دار الفكر، عمان، ط1، 2002م.

5) ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1987م.

6) ابن منظور، لسان العرب، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.

7) ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، تح: فخر لدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط1، 1973م.

8) أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج1.

9) أبو القاسم الزمخشري، المفصل في علم العربية، مطبعة التقدم، مصر، ط1، 1323هـ.

10) أبو أوس إبراهيم الشمسان، الفعل في القرآن الكريم تعديته ولزومه، مطابع الطيار للأوفست ، الكويت، 1986م.

11) أبو بكر الزوبيدي، الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهذبا، مكتبة المثنى، بغداد، 1890م.

12) أبو حفص عز الدين عمر بن علاء الدين أحمد، شرح التعريف في ضروري التصريف، تح: محمد بن عبد الحي عمار سالم، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 2011م.

13) أبو حنيفة النعمان، المقصود في علم الصرف، تح: عبد الله أحمد جاد، عبد الكريم حسن، مكتبة الآداب، القاهرة، 2008م.

14) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار بن كثير، دمشق، بيروت، ط1، 2002م.

15) أحمد بن حجر بن محمد آل بوطامي البنعلي، مباسم الغواني في نظم عزية الزنجاني في علم الصرف، مؤسسة العلوم، قطر، ط1، 139 هـ.

16) أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، مج: 5.

17) أحمد بن محمد الميداني، نزهة الطرف في علم الصرف، مطبعة الجوائب، قسنطينة، ط1، 1299هـ.

18) أحمد جابر جبران، فتح الودود شرح اللؤلؤ المنضود نظم متن المقصود، دار المجمع العلمي، جدة، ط1، 1976م.

19) أحمد محمد عبد الدايم، معجم الأبنية العربية الأسماء والأفعال والمصادر، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2002م.

20) أنطوان الدحداح، معجم تصريف الأفعال في اللغة العربية، مرا: جورج متري عبد المسيح، مكتبة لبنان، بيروت، 1995م.

21) بطرس البستاني، مفتاح المصباح في الصرف والنحو، المطبعة الأميركانية، بيروت، 1895م.

22) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1979م.

23) جرجي شاهين عطية، سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريحاني، بيروت، ط4.

24) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرج جمع الجوامع، تح: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، 1980، ج6.

25) حسن بن زين الشنقيطي، الطرة شرح لامية الأفعال لابن مالك، تن: عبد الرؤوف حسين علي، مؤسسة الكتاب الثقافية، دبي، ط1، 1997م.

26) الحسين بن مرداس السباعي، القبس الصرفي، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط1، 2004م.

27) حضرة وهبي بيك، مرآة الظرف في فن الصرف، المطبعة الباهرة، القاهرة، ط1، 1307هـ.

28) خديجة زبار الحمداني، أبحاث صرفية، دار صفاء، عمان، ط1، 2010م.

29) رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، 2006م.

30) سليمان فياض، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية، دار المريخ، الرياض، 1990م.

31) سميح أبو مغلي، علم الصرف، دار البداية، الأردن، ط1، 2010م.

32) سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، 1982، ج4.

33) شعبان صلاح، تصريف الأفعال في اللغة العربية، دار غريب، القاهرة، 2005م.

34) صلاح بن محمد البُدَيْر، حصول المسرة بتسهيل لامية الأفعال بزيادة بحرق والاحمرار والطرة، مكتبة المنهاج، الرياض، ط1، 1430 هـ.

35) عبد الحميد مصطفى السيد، المغني في علم الصرف، دار صفاء، عمان، ط1، 1998م.

36) عبد العزيز القناوي صافي الجيل، صيغة أفعل الفعلية ومعانيها في القرآن، رسالة ماجستير في النحو والصرف، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1987م.

37) عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، دار القلم، دمشق، ط1، 1986م.

38) عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، ط1، 1987م.

39) عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح التكملة، تح: أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الدرويش، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 2007، ج1.

40) عبد الكريم محمد المدرس، رسائل العرفان في الصرف والنحو والوضع والبيان، انتشارات شيخي، كردستان، 1389هـ.

41) عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، دار العروبة، الكويت، ط1، 2003م.

42) عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت.

43) علال نوريم، فتح أقفال لامية الأفعال، دار الكتاب العربي، الدار البيضاء، 2002م.

44) علي جابر المنصوري، علاء هاشم الخفاجي، التطبيق الصرفي تعريف الأفعال تعريف الأسماء، الدار العلمية، دار الثقافة، عمان، ط1، 2002م.

45) عمر بوحفص الزموري، فتح اللطيف في التصريف على البسط والتعريف، دار الهدى، الجزائر، 2006م.

46) فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1988م.

47) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مرا: أمنس أحمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008م.

48) كرم محمد زرندح، أسس الدرس الصرفي، دار المقداد، غزة، ط4، 2007م.

49) كمال عز الدين، الحديث النبوي الشريف من الوجهة البلاغية، دار إقرأ، بيروت، ط1، 1984م.

50) مأمون فريز جرار، خصائص القصة الإسلامية، دار المنارة، جدة، ط1، 1988م.

51) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.

52) محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، بيروت، ط3، ج1..

53) محمد التونجي، معجم علوم العربية تخصص . شمولية . أعلام، دار الجيل، بيروت، ط1، 2003م.

54) محمد أمين بن عبد الله الأثيوبي الهرري، مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال، مكتبة الإمام الوادعي، صنعاء، ط1، 2007م.

55) محمد أمين عبد الله الهرري، تحنيك الأطفال على لامية الأفعال، مكتبة الإمام الوادعي، صنعاء، ط1، 2007م.

56) محمد بن القاضي إلياس الجاوي القندلي، السلسل المدخل في علم الصرف، عيسى البابي الحلبي وشركائه، مصر.

57) محمد ربيع الغامدي، محاضرات في علم الصرف، خوارزم العلمية، جدة، ط2، 2009م.

58) محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت، ط1، 1985م.

59) محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب النحو والصرف (البلاغة والعروض- اللغة والمثل)، مرا: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، دمشق، ط1، 1983م.

60) محمد محفوظ الموريتاني الشنقيطي، وشاح الحره بإبراز اللامية وتوشيحها من أصداف الطرة في علم التصريف، تح ونشر: محمد محمود ولد محمد الأمين، ط1، 2003م.

61) محمد محي الدين عبد الحميد دروس التصريف، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، 1995م.

62) مصطفى الزلمي، دلالات النصوص وطرق استنباط الأحكام في ضوء أصول الفقه الإسلامي، مطبعة أسعد، بغداد 1983م.

63) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، مرا: عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا، ط28، 1993، ج1.

64) ناصر حسين علي، الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة اشتقاقا ودلالة، المطبعة التعاونية، دمشق، 1989م.

65) نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، كلية البنات جامعة عين شمس، دار الثقافة، 1989م.

66) هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف في علم الصرف، شر: محمد هارون، أبو الفضل محمد هارون، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط3.

67) وضحة عبد الكريم جمعة الميعان، صيغة أفعل ودلالاتها في المعلقات العشر، رسالة دكتوراه في النحو العربي واللغة والصرف، جامعة القاهرة، 2004م.

68) يوسف فارس اقتيموس، سعيد عبد الله شقير، طيب العرف في فن الصرف، مطبعة الأمير كان، مصر، 1888م.

فهرس

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	أ–ب
مدخل	
أولا– الفعل بين التجريد والزيادة	**11**
1– تعريف الفعل المجرد	**11**
أ– لغة	**11**
ب– اصطلاحا	**11**
2– تعريف الفعل المزيد	**12**
أ– لغة	**12**
ب– اصطلاحا	**13**
ثانيا– الفعل بين البنية والدلالة	**13**
1– مفهوم البنية	**13**
أ– لغة	**13**
ب– اصطلاحا	**14**
2– مفهوم الدلالة	**14**
أ– لغة	**14**
ب– اصطلاحا	**14**
3– العلاقة بين بنية الفعل ودلالته	**14**
ثالثا– القصة النبوية	**15**
1– مفهوم القصة النبوية	**15**

أ- لغة	**15**
ب- المفهوم الفني للقصة النبوية	**16**
2- أنواع القصة في الحديث النبوي وأساليب القص فيها	**17**
3- خصائص وموضوعات القصة النبوية	**18**
4- النماذج المختارة للدراسة	**19**
الفصل الأول: دلالات الفعل الثلاثي المجرد في القصة النبوية	
المبحث الأول: أبنية الفعل المجرد ودلالاته	**22**
أولا- معاني فَعَلَ	**23**
ثانيا- معاني فَعُلَ	**26**
ثالثا- معاني فعِل	**27**
المبحث الثاني: دلالات الفعل الثلاثي المجرد في القصة النبوية	**29**
أولا- معاني فَعَل	**29**
ثانيا- معاني فَعُل	**50**
ثالثا- معاني فَعِل	**51**
الفصل الثاني: دلالات الفعل المزيد في القصة النبوية	
المبحث الأول أبنية الفعل الثلاثي المزيد ودلالاته	**61**
أولا- الثلاثي المزيد بحرف	**61**
ثانيا- الثلاثي المزيد بحرفين	**61**
ثالثا- الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف	**62**
المبحث الثاني: دلالات الفعل الثلاثي المزيد في القصة النبوية	**70**
أولا- دلالات المزيد بحرف	**70**

ثانيا: دلالات الفعل الثلاثي المزيد بحرفين	**84**
ثالثا- دلالات الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف	**93**
خاتمة	**98**
قائمة المصادر والمراجع	**101**
فهرس المحتويات	**107**

الملخص

يعد علم الصرف من العلوم الجليلة التي اهتم بها العلماء القدامى، وما تزال تعنى بها الدراسات الحديثة، على اعتبار أنه فرع من فروع اللسانيات ومستوى من مستويات التحليل اللغوي، فهو يتناول دراسة بنية الكلمات من أسماء وأفعال، ونظراً لأهمية الدرس الصرفي في اللغة العربية ودوره في تحليل بنية الكلمات وكشف دلالاتها اللغوية والسياقية اخترت الأفعال الثلاثية موضوعا للدراسة في بحثي هذا، وذلك من حيث التجريد والزيادة، مع إيضاح دلالات كل منها حسب السياق الذي ورد فيه، من خلال نماذج من القصة النبوية، ومن ثمّ التمست عنوانا لدراستي هذه وهو: "**دلالات التجريد والزيادة للفعل الثلاثي في القصة النبوية**".

وقد كان الدافع إلى اختياري هذا الموضوع هو قلة الدراسات التطبيقية الخاصة ببنية الفعل ودلالاته، وكذلك نقص الدراسات التي تستوفي جوانب الحديث النبوي عموما، والقصة النبوية خصوصا.

كما حاولت بذلك الكشف عن عدة تساؤلات منها: ما هي دواعي التجريد في الفعل؟ وما غرض الزيادة فيه؟، وما هي الدلالات التي يؤديها كل منها في القصة النبوية؟.

وللإجابة عن هذه التساؤلات سطّرت خطة اشتملت على مقدمة متبوعة بمدخل، تضمن تعريفا للفعل بين التجريد والزيادة، وبين بنية الفعل ودلالته، كما قمت أيضا بتعريف القصة النبوية وخصائصها وموضوعاتها وأسلوبها، مع ذكر موضوعات النماذج المختارة للدراسة، وفصلين بعدها؛ أما الأول الموسوم بدلالة الفعل الثلاثي المجرد في القصة النبوية، فقد تضمن مبحثين؛ الأول، عرضت فيه أبنية الفعل الثلاثي المجرد ودلالاته، فهو عبارة عن جانب نظري، والمبحث الثاني: فعرضت فيه دلالات الفعل الثلاثي المجرد في القصة النبوية، وأما الفصل الثاني الموسوم بدلالات الفعل الثلاثي المزيد في القصة النبوية، فتضمن أيضا مبحثين: عرضت في الأول منهما أبنية الفعل الثلاثي المزيد ودلالاته، أما الثاني؛ فعرضت فيه دلالات الفعل الثلاثي المزيد في القصة النبوية، وذيلت عملي بخاتمة لخصت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ومن أدواته التي استفدت منها التحليل والإحصاء والتعليل والتفسير.

وقد استعنت في بحثي هذا بجملة من المصادر والمراجع أهمها: "كتاب صحيح البخاري"، و"همع الهوامع للسيوطي"، و"شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي...

كما اعترضتني أثناء إنجازي لهذا العمل جملة من الصعوبات أهمها نقص المصادر المتعلقة بدراسة بنية ودلالة الفعل من الناحية التطبيقية وخاصة الفعل المجرد.

وفي الأخير توصلنا إلى عدة نتائج منها:

إن عدد الأفعال المجردة في القصة النبوية أكبر بكثير مقارنة بالأفعال المزيدة، وهذا يتماشى مع قواعد اللغة العربية، فالأصل فيها هو الفعل المجرد، أما الفعل المزيد فهو فرع.والفعل الثلاثي المجرد في النماذج المدروسة من القصة النبوية ينقسم إلى ثلاثة أبواب، وهي نفسها الأبواب المعروفة لبنية الفعل الثلاثي المجرد في العربية، وهي: فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ.وكان حضور الأفعال في القصص المدروسة بدلالات مختلفة.

The abstract

The morphology is counted as one of the great science wich the old scientists care about it, and even the new research, and it is considered as one of the branches of linguistics. It study the structure of the words including and verbs, for that I choosed to study the triple verbs from abstraction and adding, with its meaning clarification.

By examples from the prophetic story and for this I choosed ‘’the meaning of abstraction on adding of the triple verb in the prophetic story’’ as a title of my research.

And the reason of choosing this subject is limited practical studies on structure of the verb its meaning and also the limited studies on the hadith generally and prophetic story specially.

The questions of my research were: what is the reason of abstraction and adding in the verb? And what is its meanings?

To answer this question I divided my research to tow chapters: the first chapter ‘’the struct of the triple abstracted verb and its meaning ‘’ and the second chapter ‘’the struct of the triple added verb its meaning ‘’

I used the descriptive style for this studie and I used many books the mestinportant resources are: ‘’sahihalboukhari’’, ‘’hemaalhawama’’, and ‘’shada alorf fi fan asarf….

Finally I reached to many conclusions including the nember of the abstracted verbs , and it came by meaning.

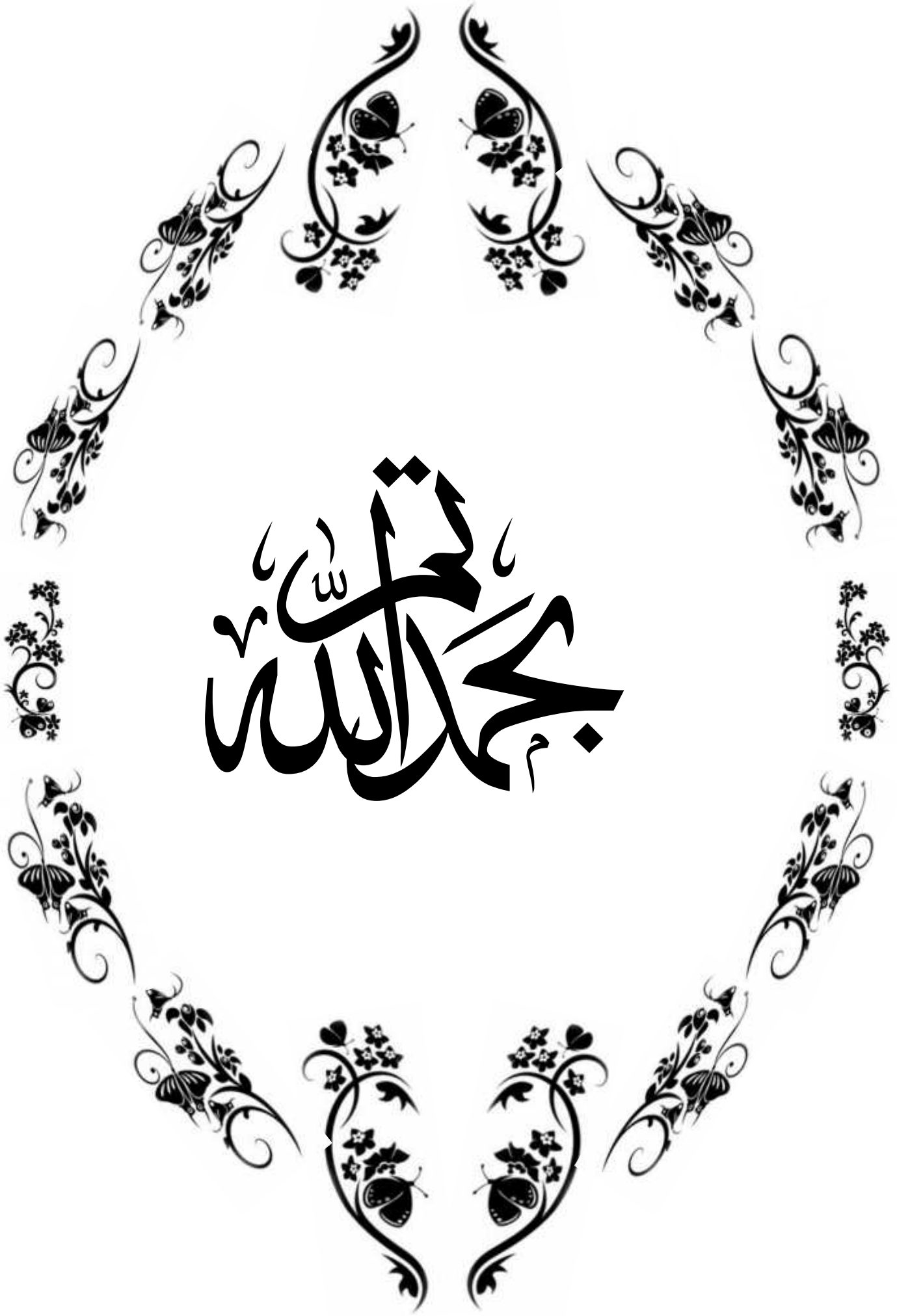
تم بحمد الله